مقدمة:

عندما ظهرت الثورة المعرفية في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات ساعدت في نقل الفكر من الحداثة إلى ما بعد الحداثة، حيث الانتقال من فكرة الإشباع المادي إلى فكرة الإشباع المعنوي، وأصبح فنان ما بعد الحداثة يمر بحالة ابتكار لغة جديدة للتواصل بين الفنان والحدث المجتمعي، وتم تجاوز الفكرة السائدة في السابق المرتبطة بتعريف (الفنان) وهو المنتج فقط، وهي الفكرة القديمة المرتبطة بالعمل الفني والفنان، فأصبح العمل الفني فاعلاً ومنشطاً ثقافياً، بعد أن كان يستجيب إلى حاجات المتلقي البصرية والوجدانية فحسب، بل تخطاه إلى الفعل والإنتاج، فنجد أن فنون ما بعد الحداثة ظهرت مع فكرة العولمة وسيطرة السوق العابرة للقارات، حيث أصبح الفنان يقدر دوره الهام في عملية التغير، فقد تغيرت قيم العمل الفني من كونه انطباعيا بصرياً ملموساً يستجيب لحاجات فكرية ووجدانية إلى نشاط ثقافي وفعل ناقد داخل المجتمع، فتعددت الأساليب الفنية وتداخلت المعايير التشكيلية وصار التجديد هدفا في فنون ما بعد الحداثة.

ولقد اتسع مجال التذوق الفني لكثير من الدراسات الفلسفية والنفسية كأحد أفرع علم الجمال وذلك لأهميته كعلم يتلازم مع تاريخ الفن وعلم الجمال والنقد الفني، وبالرغم من الجهود العلمية التي بذلت وما زالت تبذل في مجال التذوق الفني إلا إن الدراسات لم تتسع بالقدر الكافي لتشمل الاهتمام بكل جوانب التذوق الفني ولكن مع حداثة دراسات التذوق الفنى وبالإضافة إلى ندرتها مقارنة بالدراسات التي أهتمت بتاريخ الفنون التشكيلية فقط، هو ما دفع المتذوق للتعثر عند تذوق العمل الفني ويصبح المتذوق متصورا أن

الإجابة بقبول العمل الفني أو رفضة هو التعبير عن تذوقه للعمل الفني، ولكن حتى هذه الإجابة تجدد بداخله عدداً لا نهائي من علامات الاستفهام لماذا قبله؟ أو لماذا رفضه؟ ويرجع ذلك إلى تركيز دراسات التذوق الفنى على المداخل الأكاديمية في الفنون التشكيلية التي تثرى ثقافة المتذوق ولكن لا تحقق التذوق الفني، كما "إن اتخاذ المدخل الأكاديمي كشرح المنظور والتشريح والبعيد والقريب وخلط الألوان، لا يعنى أن العمل الفني قد رآه المتفرج، فالرؤية السليمة لا تتم في الحقيقة إلا مع التجاوب مع مادة العمل الفني والانفعال بها" (**البسيوني: ١٩٩٣، ٦٣**)، "فالتذوق الفني يحتاج إلى معرفة بقواعد الأشكال الفنية ،والتعمق في فهمها من خلال البحث عن المضمون والمعنى والفكرة في الأشكال الفنية وبالتالي عن مفهوم الجمال، إذا فحقيقة التذوق الفني ليس قبولاَ أو رفضاَ نتيجة قرار فجائي اللحظة، للتعبير عن التذوق الفني للأعمال الفنية يصدم بها المتذوق نفسه، فالرفض ليس دليلاً كافياً على تذوقه وكذلك القبول " (محمود : ١٩٨٢، ٧) حيث إن "التذوق الفني هو أحد أوجه الدراسات الفنية، حيث يمارسها في تسجيلنا بردود الأفعال إزاء الأعمال الفنية بعدما ننتهى من تحليل سماتها تحليلا دقيقا كمتذوقين" (**إبراهيم: ١٩٩٩، ١٦٩**).

ومن هنا جاءت فكرة البحث حول ضرورة الاستفادة من مستحدثات تكنولوجيا التعليم وتوظيفها كمدخل جديد لتدريس وتوثيق فنون ما بعد الحداثة لما تتضمنه من قيم بصرية ومفاهيم جمالية تثرى مجال تاريخ وتذوق الفن لدى الطلاب من خلال المقرر الإلكتروني المقترح لمادة تاريخ وتذوق الفن وفقاَ للائحة مقررات قسم التربية الفنية بالكلية نظرا للتطور التكنولوجي وتلاحق الأحداث وسرعة نمط الحياة واستقبال المعلومات بما يعود بالنفع

على الممارسة الفنية للمواد المتصلة بمجال الفن ويمتد ليشمل داخل سياقه الداخلي مختلف الأنشطة المتعلقة بتطوير المهارات العقلية والمعرفية لدى المتعلم.

مشكلة البحث:

لوحظ ندرة دراسات التذوق الفنى التي تناولت القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة وتوثيق تلك الفنون، كما إنه لا يوجد مقررات إلكترونية لمادة تاريخ وتذوق الفن قائمة على توثيق فنون ما بعد الحداثة على عكس ما تم دراسته من بعض الدارسين في تفعيل برامج لتاريخ الفن دون وجود مقررات إلكترونية لمادة تاريخ وتذوق الفن، وبناءاً على ذلك استشعر الباحثين أهمية استخلاص القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة وتطبيقها في مقرر إلكتروني مقترح لمادة تاريخ وتذوق الفن، ويمكن معالجة مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

"ما فاعلية مقرر إلكتروني قائم على دراسة تحليلية للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة لتنمية التذوق الفني لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية؟"

وتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١- ما هي القيم البصرية والمفاهيم الجمالية المستخلصة لفنون ما بعد الحداثة لتصميم مقرر إلكتروني مقترح لتاريخ وتذوق الفن لتنمية التذوق الفني؟

٢- ما تأثير القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة كمقرر إلكتروني مقترح في التحصيل المرتبط بالتذوق الفني لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية؟

٣- ما تأثير القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة كمقرر إلكتروني مقترح في تنمية التذوق الفني لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي تصميم وإنتاج مقرر إلكتروني مقترح في مادة تاريخ وتذوق الفن قائم على توثيق فنون ما بعد الحداثة لتنمية مستويات التذوق الفني لدى الطلاب وإكسابهم القدرة على اصدار احكام نقدية جمالية على فنون ما بعد الحداثة.

فروض البحث:

على ضوء استعراض نتائج البحوث والدراسات السابقة أمكن صياغة فروض البحث كالآتي:

١- إن القيم البصرية و المفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة قد تسهم فى تنمية التذوق الفنى لطلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية .

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين المجموعتين :التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار

التحصيل الإلكتروني المرتبط بالتذوق الفني، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التذوق الفني المتدرج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في كونه يعمل في سياق تطوير برامج تاريخ وتذوق الفن وتفعيل دور القيم البصرية والمفاهيم الجمالية للفن الحديث ولفنون ما بعد الحداثة تفعيلاً إيجابياً من خلال استخدام مقرر إلكتروني يزيد من تحصيلهم الدراسي وينمي مستويات التذوق الفني لديهم، كما يفتح الباب لإجراء بحوث مرتبطة بنشر الوعي الثقافي لدى الطلاب والمتخصصين في المجال لتذوق الفن الحديث وفنون ما بعد الحداثة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١- حدود موضوعية:

- تم اختيار الطريقة الرباعية (الوصف، التحليل، التفسير، الحكم) لاستخلاص القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة ولإعداد بطاقة تقييم متدرجة لمستويات التذوق الفني لفنون ما بعد الحداثة لطلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية

لأنها تتميز بالتسلسل الإنمائي في مستويات التذوق الفني وتحليل المظاهر المرئية وتفسيرها وفقا لدراسة (ديك فيلد).

- تصميم مقرر إلكتروني مقترح لمادة تاريخ وتذوق الفن بعنوان (القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة) يتضمن مختارات من الاتجاهات والتيارات الفنية التشكيلية المختلفة لفنون ما بعد الحداثة.

٢- حدود فنية:

مختارات من الإتجاهات والتيارات الفنية التشكيلية المختلفة منها : (فنون ما بعد الحداثة (فن الملصقات ومنها الكولاج الرقمى- فن التجميع- فن التركيب- الفن المفاهيمى - فن الأداء- فن الجسد- فن الحدث- الواقعية الخارقة-الفن الفقير-التعبيرية التجريدية الجديدة- فن الأرض- فن البيئة- فن التوثيق- فن التجهيز فى الفراغ- حركة البوب الجديدة- الفن الحركى-الفن الإلكترونى "فن الانترنت،فن الكمبيوتر، فن التليفون المحمول وتطبيقاته، فن الفيديو، الفن المتذبذب، فن الضوء، فن الهولوجراف"فن الصور التجسيمية أو الذواكر الهولوغرافية "[1]،الفن التطورى، الفن الرقمى"- الفن التفاعلى- فن الصوت التفاعلى- الفن الحيوى- فن الوسائط المختلطة Mixed media).

٣- حدود بشرية: عينة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

٤- حدود مكانية: قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة

(1)**الصور التجسيمية** أو **الذواكر الهولوغرافية** تمتلك خاصية فريدة تمكنها من إعادة تكوين صورة الأجسام بأبعادها الثلاثة في الفضاء، تتم تلك العملية بإستخدام أشعة الليزر.....http://ar.wikipedia.org/wiki/.

الإسكندرية.

٥- حدود زمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠١٨/٢٠١٧).

متغيرات البحث:

١- المتغير المستقل: المقرر الإلكتروني المقترح بعنوان (القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة) لمادة تاريخ وتذوق الفن.

٢- المتغير التابع: تنمية التذوق الفني لطلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية -كلية التربية النوعية.

منهج البحث:

تحدد منهج البحث في المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي لاختبار صحة فروضه والإجابة عن أسئلته.

أدوات البحث:

١- اختبار تحصيلي معرفي إلكتروني للمقرر المقترح يتم تطبيقه قبلياً وبعدياً على عينة البحث.

٢- استمارة مقياس تنمية التذوق الفني المتدرج يتم تطبيقها قبلياً وبعدياً على عينة البحث.

إجراءات البحث:

١- تحديد ابعاد الإطار النظري للدراسة، بهدف وصف وتحليل مختارات

من فنون ما بعد الحداثة لاستخلاص القيم البصرية والمفاهيم الجمالية بها وذلك من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي، ومن ثم صياغة وتصميم وانتاج محتوى المقرر المقترح الذي سيتم تحويله لصورة إلكترونية وفقاً للمراحل الأساسية لتصميم المقررات الإلكترونية وفقاً لنموذج **ADDIE** ورفعه على بيئة التعلم الإلكتروني **Moodle** الذى يدعم معيار **Scorm**.

٢- الشق الميداني (تطبيق المقرر الإلكتروني المقترح وأدواته على عينة من طلاب الفرقة الرابعة للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٧ بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية)، وذلك من خلال:

أ- عمل مسح للمقررات الإلكترونية على مستوى كليات الجامعات المصرية بجمهورية مصر العربية التي تطرقت لمادة تاريخ وتذوق الفن بصفة عامة وفنون ما بعد الحداثة خاصة بهدف التأكد من عدم تواجد مقرر إلكتروني لفنون ما بعد الحداثة لمادة تاريخ وتذوق الفن، حتى نتمكن من تصميم وإعداد مقرر إلكتروني مقترح لمادة تاريخ وتذوق الفن قائم على توثيق فنون ما بعد الحداثة.

ب- الاطلاع على لائحة مقرر تاريخ وتذوق الفن للفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية وتبنيها في بناء المحتوى التعليمي المستهدف (توصيف المقرر المقترح)، والاطلاع على توصيف مقرر مادة تاريخ وتذوق الفن الذي يدرس حالياً، وتحديد الفرقة الدراسية التي سيدرس لها المقرر الإلكتروني المقترح.

ج- وضع الأهداف العامة للمحتوى التعليمي المقترح (الاتجاهات والتيارات الفنية التشكيلية لفنون ما بعد الحداثة) والتي من أهمها تنمية التذوق الفني من خلال المقرر الإلكتروني المقترح بعنوان (القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة).

د- بناء محتوى تعليمي خاص بالتيارات والاتجاهات الفنية لفنون ما بعد الحداثة لتحويله إلكترونياً لمقرر إلكتروني مقترح بعنوان (القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة)

ه- تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالتيارات والاتجاهات الفنية لفنون ما بعد الحداثة.

و- تصميم استمارة استطلاع آراء المحكمين حول صلاحية وصدق المحتوى التعليمي وأهدافه للتطبيق العملي.

ز- تحويل المحتوى التعليمي إلى صيغة إلكترونية في صورة مقرر إلكتروني بعنوان (القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة) وتصميم مكوناته وكافة الأنشطة والفعاليات المتضمنة به.

ح- تحديد أدوات البحث وهي تصميم اختبار تحصيلي إلكتروني لتنمية التذوق الفني ينقسم إلى محور مقالي وآخر موضوعي ووضعه داخل المقرر الإلكتروني وتحويله إلى صيغة إلكترونية يتم تطبيقه قبلياً وبعدياً على عينة البحث، بالإضافة إلى مقياس تنمية التذوق الفني المتدرج.

ط- تصميم استمارة استطلاع آراء المحكمين حول صلاحية المقرر الإلكتروني للتطبيق.

ي- التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لأدوات البحث وهم (اختبار تحصيلي إلكتروني لتنمية التذوق الفني) و(مقياس تنمية التذوق الفني المتدرج) على استطلاعية عشوائية تتكون من (٢٠) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية والتي تمثل ١٠% من المجتمع الأصلي للعينة لاختبار المقرر الإلكتروني بمحتواه وأدوات البحث ومدى صلاحيتهم للتطبيق.

ك- التجريب الاستطلاعي لأدوات البحث (اختبار تحصيلي إلكتروني لتنمية التذوق الفني) و (مقياس تنمية التذوق الفني المتدرج) على العينة الأساسية للبحث (مجموعتين تجريبية وضابطة) التي تتكون من (٧٣) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية -كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية والتي تمثل ثلث المجتمع الأصلي للعينة.

ل- تدريس المقرر الإلكتروني المقترح بعنوان (القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة) لمادة تاريخ وتذوق الفن من خلال تعريض المجموعة التجريبية للمتغير التجريبي للبحث الحالي من خلال استخدام طريقة التدريس إلكترونيا لهم، وأيضاَ تدريس المقرر بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

م- التطبيق البعدي لأدوات البحث (اختبار إلكتروني لتنمية التذوق الفني) و(مقياس تنمية التذوق الفني المتدرج) على العينة الأساسية (المجموعتين التجريبية والضابطة) للتعرف على مدى فاعلية المقرر الإلكتروني المقترح في تنمية التذوق الفني لديهم.

ن- إجراء التحليل الإحصائي للبيانات، واستخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.

س- وضع التوصيات والدراسات المستقبلية.

مصطلحات البحث:

على ضوء الاطلاع والتحليل للأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المعروضة بمقدمة البحث الحالي وإطاره النظري عرف الباحثون اجرائيًا كلٍ من:

المقرر الإلكتروني "Electronic Course" **بأنه:** مقرر دراسي إلكتروني متاح للمتعلمين من خلال الأنترنت أو أي وسيلة إلكترونية أخرى للطلاب المسجلين في المقرر، وذلك لخلق بيئة تعليمية إلكترونية بديلة للمقرر المطبوع قائمة الوسائط المتعددة والفائقة، ولإكساب الطلاب مزيد من المعلومات والمعارف والمفاهيم عن فنون ما بعد الحداثة.

القيم البصرية "Visual Values" **تبني الباحثون تعريف (حسن، ٢٠١٢، ٣٢)** هي: المعيار أو الخاصية التي تميز المظهر الخارجي لرؤية الأشكال والألوان والخامات التي تستوقف بصر المشاهد وتثير لديه أحاسيس انفعالية بدرجات متفاوتة، كما ترتبط بقيم التصميم كهدف أو غاية يسعى المصمم لتحقيقه من خلال العناصر والأسس الإنشائية التي تعينه لتوصيل الرسالة الفكرية أو الجمالية.

المفاهيم الجمالية "Aesthetic Concepts" **تبني الباحثون تعريف (محمد، ٢٠١١، ١٦) هي:** مجموع الصفات والخصائص الموضحة في الأعمال

الفنية واكتشاف خصائصها ومفاهيمها وقيمها الجمالية والتشكيلية والبصرية التي تعطى شعور بالمتعة والابتهاج، حيث تعتبر العناصر البصرية والتشكيلية وما تثيره من إيحاءات تُعد الأكثر جوهرية في أعمال الفن وقيمتها تتوقف على الطاقة الإبداعية التي هيأت ظهور تأثيرها في العمل الفني بفضل استجابة خيال الفنان، للتوصل إلى مستوى الرؤية الجمالية التي تتفق مع رؤية الفنان حول المعاني الجمالية التي تستحق التقدير بفكرته ودلالته التعبيرية.

فنون ما بعد الحداثة "**Postmodern Arts**" هي: النتاجات الفنية التي جاءت بعد الحرب، هي خليط من الفن التقليدي ومن فن "اللافن" وتعني ما بعد الحداثة في الفن العودة إلى الأصول ضمن قوالب جديدة، لها تيارات فكرية أسست له.

التذوق الفني "**The Artistic Appreciation**" هو: نوع من التسامي بالطاقة البشرية نحو نشاط رفيع، هو علم تشكيل السلوك الإنساني جمالياً ومعرفياً عن طريق الفن ويعتبر مجال ممارسة وتحليل وتفسير وتثقيف لتنمية المفاهيم الجمالية والفنية وصقل الحساسية الجمالية تجاه الأعمال الفنية الخاصة بفنون ما بعد الحداثة وتنمية الإدراك البصرى والمفاهيم الإدراكية المرتبطة بالإبداع والابتكار والاختراع واستخلاص القيم البصرية الخاصة بها، كما أنه عملية استثمارية لتطوير المجتمعات الإنسانية وتقدمها حضارياً من خلال الارتقاء بذوق الإنسان ومستوى تذوقه، لذا فيعد مجموعة من المهارات التي يجب تنميتها لدى طلاب التربية الفنية المتمثلة في مهارة وصف العمل الفني وتحليله وتفسيره وإصدار الحكم عليه.

الإطار النظري:

أولاً: ما بعد الحداثة:

جاء تعريف ما بعد الحداثة (Post-Modern) في قاموس أكسفورد الإنجليزي عام ١٩٨٢م، عن طريق ذكر (Post-B-Ib) والتي تعنى تالياً أو متأخراً عما هو حديث خاصة في الفنون والعمارة، وينطبق هذا اللفظ على حركة تناهض ما يعرف (بالحديث).

كما ارتبط مفهوم ما بعد الحداثة ارتباط وثيق بالتفكيكية، حيث بدأ ينتشر في شتى أنحاء العالم في سبعينيات القرن العشرين، من خلال العديد من الدراسات التي أكدت أساساً على ضرورة التحرر من أعمال الحداثة، حيث أن السمة التي تميز فترة ما بعد الحداثة من وجهة نظره استحالة التحديد أي أن من الصعب وضع أي خصائص محددة لها، ولكنه سعى لإيجاد تحديد مبدئي، موضحاً أن خصائصها الأكثر تميزاً المفارقة والمحاكاة التهكمية، كما أثار عدة نقاط، تميز فكر ما بعد الحداثة في مواجهة الحداثة، مثل المدنية في مواجهة القرية العالمية، وأيضاً دعا إلى النظر لما بعد الحداثة بمنظورين هما التشابه والاختلاف، الوحدة والتمزق، التبعية والتمرد، وأنها ليست بفترة ولكنها بنية تتمدد في الزمن ما بين الاستمرار والانفصال، كما إنه بيّن أن في أعمال ما بعد الحداثة دعوة إلى رفض التمييز، بين الثقافة العليا والشعبية، التأثر بالمحاكاة والسخرية والبري كولاج، كما رفضت الروايات الضخمة وفضلت الروايات الصغيرة، والأحداث المحلية أكثر من العالمية (**محرز: ٢٠٠١، ٥٣**)، فن ما بعد الحداثة تزامن مع ظهور فن البوب (Pop Art) في الستينات، والذى عنى بتهديم الحواجز بين الفن والفاعليات

الإنسانية الأخرى، مثل الإعلان والتكنولوجيا الصناعية، والأزياء والسياسة، وبدء الاتجاه نحو رفع القيود على التخصصات، التي بدأت تندمج لإنتاج فنون أغنى وأكثر تعدداً للوجوه، بعيداً عن النقائية في اتجاه روح جديدة من الدعابة التي تخللت أجواء ثقافية كانت متجهمة من قبل" (**البهنسى: ١٩٩٧، ٨٣**).

مما سبق يتضح أن فنون الحداثة وما بعد الحداثة ارتبطت كحركات اجتماعية شاملة بالخروج من العصور الوسطى وبالانتقال إلى المجتمعات الرأسمالية التي تتسم بالتجريد والتحديث والديناميكية، وصاحبت عمليات العلمنة والعقلانية والفردية والتمايز الثقافي، كما رافقت التصنيع وانتشار العمران وإضفاء الطابع السلعي.

أما بالنسبة للحداثة الجمالية (**Modernism**) فقد ظهرت فى أواخر القرن التاسع عشر مع حلول مرحلة الاحتكار أو الامبريالية، وولدت الحداثة العليا الجمالية مع الثقافة السلعية المصممة كإستراتيجية يقاوم بها العمل الفني وإسباغ الطابع السلعي عليه، بينما ارتبطت حركة ما بعد الحداثة بالتمرد ضد إخفاقات الحداثة العليا الجمالية، كما أهتمت كحركة اجتماعية بالتبشير بحلول مجتمع جديد والذى أطلق عليه البعض بالمجتمع ما بعد الصناعي أو ما بعد التكنولوجي، لكن عادة ما يطلق عليه المجتمع الاستهلاكي، ومجتمع وسائل الإعلام ومجتمع المعلومات والمجتمع الإلكتروني أو التكنولوجيا المتطورة (**محرز: ٢٠٠١، ٥٤**).

حيث استعمل مفهوم ما بعد الحداثة لأول مرة سنة ١٩٣٤ للدلالة على مظاهر رد الفعل ضد الحداثة، ثم استخدمه المؤرخ الإنجليزي (أرنولد

جوزف توينبي **Arnold Toynbee**) سنة ١٩٣٨، للإشارة إلى العولمة والتعددية الثقافية التي لابد من ظهورها حسب طبيعة الدور التاريخي (**البهنسى: ١٩٩٧، ٨٣**).

كما تعددت آراء النقاد والفنانين حول تحديد مفهوم ما بعد الحداثة ولم يتفقوا على تعريف واحد محدد له ولذلك تعددت مسمياته حيث يرجع مصطلح ما بعد الحداثة إلى أواخر القرن التاسع عشر ١٨٧٠ حينما أستخدمه الفنان الإنجليزي **John Watkins Chapman**، وفى عام ١٩١٥ استخدمه **Rudolf Pannwitz**، أما مفهوم ما بعد الصناعة فقد استخدم في أوائل القرن العشرين في المجالات الثقافية، وكانت التطورات الحقيقية في السبعينيات قد حدثت في مجالات العمارة والفن والأدب، أما ما بعد الحداثة/ التفكيكية فقد ظهرت مع مذهب ما بعد البنيوية، ومع كتابات: **Lyotard** و **Jacques Derrida** و **Jean Baudrillard**، وفى الولايات المتحدة في السبعينات ظهرت تسميات جديدة منها التبيؤى **Ecological** نسبة إلى علم أثر البيئة في الحيوان والنبات، ولكن هل ما بعد الحداثة هي نتيجة للحداثة؟ أم هي خلفاً للحداثة؟ أم هي دحض للحداثة؟ أم هي رد فعل معاكس للحداثة؟ إن ما بعد الحداثة في الحقيقة تشمل بعضاً من أو كل تلك التعريفات (**عطية :٢٠١٠، ١٩٦**).

كما ظهرت عديد من التعريفات المختلفة لمفهوم ما بعد الحداثة باختلاف مفهوم الناقد للاتجاهات الفكرية المختلفة، فالبعض منهم يجمع بين هذه الاتجاهات على انها تعيش جميعاً في عصر ما بعد الحداثة، الذى يهدف إلى التعددية بينما يخلط البعض بين اتجاه ما بعد الحداثة، واتجاه التفكيكية نظراً لتقارب الجوانب الفلسفية لهما في الأدب (**محرز: ٢٠٠١، ٥٨**)، وقد كتب

فريدريك جيمسون يقول "ما بعد الحداثة ليس مجرد مصطلح يصف أسلوباً بعينه وانها على الأقل من وجهة نظري، هو مفهوم يقسم التاريخ إلى فترات للربط بين ظهور ملامح شكلية جديدة في الثقافة وظهور شكل جديد من أشكال الحياة الاجتماعية ونظام جديد" **(قنصوه: ١٩٩٨، ٣٨)**.

كما عرف **إيهاب حسن** لما بعد الحداثة وفقا الى أن السمة المميزة لما بعد الحداثة هي استحالة التحديد التي تجعل من الصعوبة بمكان وضع أية خصائص محددة لما بعد الحداثة والتمييز بينهما وبين الحداثة التي يفترض أنها تساعد في إثارة علامات الاستفهام حول أعمالها، ومن خصائص ما بعد الحداثة هي السخرية والمحاكاة التهكمية، حيث أن ثقافة ما بعد الحداثة تشتمل على البوب والصمت والثقافة الشعبية والتفكيكية، واللامفارقة واستحالة التحديد، حيث يوحى لفظ ما بعد الحداثة على فكرة وهى الفكرة التي يقصد تجاوزها، أو القضاء عليها، أي اللفظ ذاته ينطوي على خصم له، وقد وضع أنماطاً التي تحويها ما بعد الحداثة مثل: الدادية، الصمت، الاستنزاف، الفوضى، الفرصة، اللعب، اللاشكل، الزخرفة، المشاركة، التقديس، التمثيل، اللاحكائى، الرغبة، انفصام الشخصية، وتعدد الأشكال **(محرز: ٢٠٠١، ٥٨)**.

لذا فإن فترة ما بعد الحداثة يمكن استخدامها في النظريات كالنسبية والعدمية أو التنوير خاصة في مقابل المذهب الوظيفي أو العلمي، وفى بعض الأوقات تستخدم لوصف التغيرات الاجتماعية المتناقضة مع النظام التقليدي للفلسفة الدينية والأخلاقية، كذلك ما بعد الحداثة تعنى أن المعرفة أصبحت كالخزانة الصغيرة مع المجتمع الإلكتروني والهيمنة الإعلامية، ويكمن مصدر القوة أينما يتم التحكم في المعرفة، كذلك لم يعد الدين أكثر مشروعية من العلم

أو أي نوع من أنواع المعرفة، كالنظرية الماركسية أو التهكمية أو ما بعد الحداثة.

وعلى الرغم من وجود تشابه بين مفاهيم الحداثة وما بعد الحداثة فإن إيهاب حسن يضع سلسلة من التقابلات، أجملها الباحثون فيما يلي:

- الحداثة تتجه نحو المدينة، وما بعد الحداثة تأخذ إلى جانب المدينة القرية الكوكبية مما قد يؤدي إلى زيادة أو تقليل الدمار والفوضى.
- الحداثة أخذت بالمذهب التكنولوجي، وما بعد الحداثة تتجه نحو التكنولوجيا خاطفة السرعة، وظهور أشكال فنية جديدة، وحدوث تشتيت لا نهاية له بواسطة وسائل الإعلام.
- قامت الحداثة على التجريبية، أما ما بعد الحداثة تقول ببنيات مفتوحة، غير متصلة أو محددة، ارتجالية أو عفوية مع وجود التزامن، والخيال، والتلاعب والفكاهة، والمحاكاة التهكمية، وتزايد الإشارة للذات وتداخل الوسائط، ومزج الأشكال، واختلاط المستويات، ونهاية المبدأ الإجمالي التقليدي الذي يركز على جمال العمل الفني أو تفرده.
- دعت الحداثة بالتناقضية، بينما تدعوا ما بعد الحداثة إلى الثقافات المتقابلة، واجتياز التغريب عن الثقافة بأكملها، وقبول عدم الترابط، وعدم الاستمرار، وتطور التجريبية الراديكالية في الفن كما في السياسة أو الأخلاق.

ومما سبق نستنتج أن هدف ما بعد الحداثة مزج الفن بالحياة، ومزج الإشارات والأساليب المختلفة في الفن والأدب والعمارة، والتشدد على ضرورة تذويب الفواصل بين الثقافة الرفيعة والثقافة الجماهيرية، وهى دعوة

ضد النخبوية الحداثية، ولما كان موضوع الفن عند الحداثيين هو عملية الإبداع الفني، فقد كان موضوع الفن عند ما بعد الحداثيين هو تاريخ الفن، حيث تتجلى ما بعد الحداثة في كونها (فن بلا عمق، لا مركز، لا أساس، فن استبطاني، متأمل لذاته ، لعوب، انتقائي، اشتقاقي، تعددي، يلغى الحدود بين الثقافة الرفيعة والثقافة الشعبية، يلغى الحدود بين الفن والحياة، والعالم يبنيه الخطاب لا العقل ليتحول كل شيء إلى تأويل، فالخطاب هنا مثل الميتافيزيقا لا نقدر النفاذ إليه أو نكشف سره)، كما يمكن تلخيص مبادئها الجمالية في (تعددية الأساليب الفنية والثقافية وإبراز التنافر ـــ توظيف الصورة واستخدام التكنولوجيا ـــ الاهتمام بمبدأ التواصل ـــ التطلع للأشكال المفتوحة والطموحة والانفصالية وغير المحددة لتكوين مؤلف من شظايا ـــ الإيحاء بنمط جديد من تلقاء الفن بالمجتمع).

كما ظهرت فنون ما بعد الحداثة في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، وأكدت على ضرورة مشاركة المشاهد في العمل الفني حيث وضعت له مكان داخل العمل الفني، واستخدمت خامات جديدة بتقنيات واساليب غير مسبوقة على التعبيرات الفنية المرئية، بل اختلط الفن باللافن ودخلت معايير جديدة يدافع عنها فلاسفة ومفكرين جدد "وبحلول الثمانينيات اصبح تعريف ما بعد الحداثة يوصف مرحلة تتميز بالجماعية، والمحاكاة الساخرة والاقتباس واختفاء التراتيبية الثقافية، وعشوائية الإنتاج الثقافي، فقد ساهم التطور التقني الهائل في توزيع الثقافة عن طريق نشوء وسائل الاتصال العالمية، التي جعلت كل الانتاج الثقافي عبارة عن مسلسل مفتوح يتم بثه إلى جمهور متعدد الثقافات، وتوقفت ما بعد الحداثة عن أن تكون أسلوباَ أو فكراَ جمالية، وهكذا أصبح مصطلح ما بعد الحداثة يصف ثقافة

الاستهلاك" (**عطية: ٢٠١٠، ٢٢٦**)، وذلك كما هو موضح بالجدول الآتي **(شرف، داليا: ٢٠١٨، ٢٧-٢٩)**:

جدول (١)

مقارنة بين فنون الحداثة وفنون ما بعد الحداثة

مجال المقارنة	فنون الحداثة	فنون ما بعد الحداثة
الفترة الزمنية	يضم اتجاهات ما بعد عام ١٨٦٣ وحتى عام ١٩٦٠.	يضم اتجاهات ما بعد الستينات ١٩٦٠ وحتى نهاية القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين.
الاتجاهات الفنية	- الحداثة المبكرة: الانطباعية، الوحشية، التكعيبية، التعبيرية، المستقبلية، الدادية، السيريالية، التجريبية، الباوهاوس، المدرسة البنائية. - الحداثة الطليعية: الدادية الجديدة، فن البوب، الفن البيئي، والفقير وفن العامة، فن المينيمال، فن الكولاج، فن الخداع البصري، الفن البصري.	استمرت الاتجاهات الحداثية في الظهور وتطورت واستحدثت اتجاهات أخرى افرزها المجتمع المعاصر مثل: فن الملصقات الرقمية، فن التجميع، فن التركيب، الفن المفاهيمي، فن الأداء، فن الجسد، فن الحدث، الواقعية الخارقة، التعبيرية التجريدية الجديدة، فن الأرض، فن البيئة، فن التوثيق، فن التجهيز في الفراغ، حركة البوب الجديدة، الفن الحركي، الفن الإلكتروني "فن الإنترنت، فن الكمبيوتر، فن التليفون المحمول وتطبيقاته، فن الفيديو، الفن المتذبذب، فن الضوء، فن الهولوجراف فن الصور التجسيمية أو الذواكر الهولوغرافية، الفن التطوري، الفن الرقمي، الفن التفاعلي، فن الصوت، الفن الحيوي، فن الوسائط المختلطة Mixed media.
الأهداف	- تبديل النظرة الجامدة الى الاشياء والكون والحياة الى نظرة أكثر تفاؤلا وحيوية. - تتجه نحو المدينة. - الأخذ بالمذهب التكنولوجي. - التجريبية. - تدعو للتناقض.	- الإيحاء بنمط جديد من التقاء الفن بالمجتمع. - تأخذ إلى جانب المدينة القرية الكوكبية مما قد يؤدى غلى زيادة او تقليل الدمار والفوضى. - تتجه نحو التكنولوجيا خاطفة السرعة وظهور اشكال فنية جديدة وحدوث تشتيت لا نهاية له بواسطة وسائل الإعلام. - بنيات مفتوحة غير محددة او متصلة ارتجالية او عفوية مع وجود التزامن والخيال والتلاعب والفكاهة. - تدعو إلى الثقافات المتقابلة واجتياز التغريب عن الثقافة بأكملها وقبول عدم الترابط وعدم الاستمرار، وتطور التجريبية الراديكالية في الفن
الأسس والخصائص الفنية	- تحقيق الذاتية. - العقلانية أي لكل شيء سبب معقول. - العدمية أي لا قيمة للقيم. - التمرد على الواقع المألوف. - التحرر من عبودية الثقافات الدينية والتقاليد والمبادئ المغلقة للمثل الأعلى وقطع الصلة بجميع العقائد الأسطورية. - النفعية كمعيار للحكم على الافكار والسلوكيات فيما عرف بالبرجماتية. - الاهتمام بعرض الاعمال داخل قاعات عرض مغلقة ومحددة الابعاد داخل جدران المتاحف.	- التاريخية أي العودة الى التاريخ لكونه مصدر للإلهام وذلك للتخلص من العبودية المتناهية. - التعددية الثقافية معتمدة على الابعاد الرمزية متعددة المعاني والاشارات الممتزجة وتزاوج المعاني المتناقضة مثل التقدمية والحنين الى الماضي. - التفكيكية والاعتراف بان الحقيقة الوحيدة هي التجزؤ والتفتيت، فأصبح الإنسان مجرد حصية لقوى مجموعة من الثقافات المتعارضة لا يربط بينهما رابطة. - شمولية الثقافة حيث الاعتماد على الثقافات المغايرة للغربية تحت إطار مفهوم الكونية والعالمية. - رفع الحواجز المصنعة بين الفن والحياة وبين الفنان والطبيعة وبين الفنان والمشاهد. - الاستنساخ باستخدام تقنيات ووسائل ميكانيكية في انتاج تكرارات عديدة في العمل الفني الواحد نتيجة الاكتشافات العلمية والتكنولوجية والبيولوجية.

مجال المقارنة	فنون الحداثة	فنون ما بعد الحداثة
		- التأكيد على معنى الوجود والإنسان. - - الفنون البدائية، الأساطير. - - الفرادة والتجريب. - التطلع للأماكن الصريحة والاشكال المفتوحة وغير محددة الابعاد خارج قاعات العرض التقليدية وخارج المتاحف.
الخامات والوسائط والتقنيات	انتقاء خامات بيئية والمخلفات الصناعية مواد أولية زائلة مثل التراب والثلج والمخالفات المجتمع الاستهلاكية.	الدمج والمزج بين الخامات التقليدية والخامات العضوية والخامات الإلكترونية بفكر تجميعي تركيبي توليفي تجسيمي.
قراءة العمل الفني والغرض منه	تعتمد على التأويل الممنهج فالعمل الفني له عنوان ولو غرض واضح، ولا يعتمد على تأويل المتذوق/ المشاهد وفقاً لرؤيته الخاصة بل وفقاً لرؤيته الفنان ذاته.	يعتمد على تأويل المتذوق/المشاهد فالمتذوق هو الذي يحدد القصدية من العمل الفني ويعتمد على تأويل المتذوق/ المشاهد وفقاً لرؤيته الخاصة وانطباعاته الشخصية عن العمل الفني، فهو إعادة قراءة العمل الفني برؤية متجددة للمتذوق التي تختلف من متذوق لأخر، تعتمد على بناء الخطاب لا العقل ليتحول كل شيء الى تأويل فالخطاب هنا مثل الميتافيزيق لا نقدر النفاذ اليه او نكشف سره.
الشكل الفني	رفض سيطرة المسطح التقليدي والاتجاه إلى لتحقيق العمق.	العودة إلى المسطح التصويري وكذلك استمرار الأشكال الحداثية في التناول وأيضا استخدام الوسائط التكنولوجية الرقمية كالكمبيوتر والليزر والآلات الرقمية ووسائل الاتصال الرقمية.
بنائية العمل الفني	قامت على فكر المدرسة البنائية والأسس التصميمية الأكاديمية التي تحقق العلاقات الجمالية والمضامين والدلالات التعبيرية بين الاجزاء والاركان المكونة لها، فيه يتماسك البناء التركيبي للعمل الفني بطريقة تجعل لكل جزء وظيفته الخاصة في إطار من تكامل الحوار التشكيلي والجمالي ببنية العمل الفني قابل للتحليل المورفولوجي.	قامت على فكر المدرسة التفكيكية أي استنكار معنى الكلية والاعتراف بأن الحقيقة الوحيدة هي التجزؤ والتفتيت والارتجالية والفوضى المنظمة في العمل الفني (الفوضى الخلاقة) التي تؤدى إلى دهشة وإبهار المتذوق/المشاهد. كما اعتمدت على نظرية الهيولية وهي نظرية الفوضى التي يمكن استخدامها لدراسة النظم المعّقدة والديناميكية لكشف أساليب الترتيب (الغير فوضوي) ودراسة نوعية للسلوكيات الغير منتظمة والغير مستقرة في انظمة حتمية ديناميكية غير خطية تتصف بالحركة والتغيير فهي في واقعها البصري عشوائية زائفة بل في اعماقها صور لا متناهية من الانضباط، كما ان تلك النظرية تجمع بين علوم الرياضيات البحتة والتطبيقية ويمكن تطبيقها على مختلف مجالات الفنون **(السيود:٢٠١٣، ١).**
التصميم	عمل فني مكتمل الأركان يعتمد على التصميم المغلق المكتمل دون إشراك المتذوق فيه.	عمل فني غير مكتمل وإجراء عملي وطريقة أدائية للمتذوق، يعتمد على التصميم المفتوح الذي يكتمل بإشراك المتذوق/ المشاهد معه ويصبح جزء من التصميم ومن العمل الفني.
المركزية	اعتمدت على فكر المدرسة البنائية حيث تتجاوز البنيوية في دراسة العمل الفني مرحلة التشخيص إلى مرحلة استخلاص المعاني وتفسير الأشكال والصور، استناداً إلى العلاقة الناشئة بين تلك الأشكال فى إطار طراز فنى، ترتبط معانى الصور في العمل الفني بنظامه الذي يتشكل بواسطة الخيال الرمزي ذات المركز الواحد وبؤرة اهتمام واحدة.	اعتمدت فكر المدرسة التفكيكية ومبدأ التشتت الذي يعتمد على ضرورة تذويب الفواصل بين الثقافة الرفيعة والثقافة المختلفة وتعدد المركزية في العمل الواحد وتعدد بؤر الاهتمام.
المجال الفني	العمل الفني محدد يعبر عن مجال فني واحد فقط، نحت او تصوير.	العمل الفني يتميز باستحالة التحديد وإزالة الحدود الفاصلة بين المجالات الفنية المختلفة ورفع الحواجز المصنعة بين الفن والحياة وبين الفنان والمشاهد وبين الفنان والطبيعة.
العلاقة بين الزمان	تمثيل الحقيقة بتحقيق صفتي الزمان والمكان معاً.	تكثيف الحاضر والبعد عن الأزمنة (التحرر من التقيد بالزمان والمكان والتعبير عن اعمال غير مقيدة بزمن

مجال المقارنة	فنون الحداثة	فنون ما بعد الحداثة
والمكان		معين مازج بين العصور المختلفة.
معايير القيم الفنية والجمالية	العفوية، البداءة، الصفة، القصدية، الارتجالية، سرعة التنفيذ، اللاشكلية، الأداء التسيلي، تكاملية التصميم العام، الكلاسيكية في الشكل والمضمون، تركيز المظاهر الحسية في عنصر سائد، التحديد والتسطيح، الالفة، الاقتصادية، التلقائية وقوة التعبير، رصد الطبيعة ممتزجة بانفعالات الفنان وحالته المزاجية.	المحاكاة التهكمية، تداخل الوسائط، تزايد الإشارة للذات، مزج الاشكال، اختلاط المستويات، نهاية المبدأ الإجمالي التقليدي الذي يركز على جمال العمل الفني او تفرده، الثقافات المتقابلة، اجتياز التغريب عن الثقافة بأكملها، ابراز التنافر، الثنائية المتناقضة، توظيف الصورة واستخدام التكنولوجيا، التجرؤ، التفتيت، التقسيم، المؤقت، التهجين.

الأبعاد والملامح الفكرية العامة لفنون ما بعد الحداثة:

١- زادت العلاقة بين فنون ما بعد الحداثة بالعلوم والاكتشافات البيولوجية (علم الاستنساخ) والحاضنات الصناعية والتلقيح المعملي وزراعة الأجنة وزراعة الأعضاء والتهجين الوراثي في النبات ومزارع الخلايا الحية، وكذلك ارتبطت تلك الفنون بالصناعة كمنبع وكتقنية وأوجدت بذلك الوسيط بين المجتمع الاستهلاكي السريع وأفراده.

٢- استمرت الأنماط الشكلية للفنون الحداثية في وجودها كالفن التجميعي وفن التجهيز في الفراغ وفن الأداء والفن البيئي والفن الحدثي، وذلك بالإضافة إلى الأنماط والأشكال التقليدية كالتصوير المسطح والنحت.

٣- ظهرت في فنون ما بعد الحداثة مصطلح (فن وسائط الاتصال)، والسينما والفيديو والكمبيوتر والفوتوغرافيا والمطبوع والكتب والمجلات، وذلك كان بالطبع من زيادة الوعي بدور تلك الوسائط في التفاعل مع الجمهور، كذلك ظهر مصطلح (فنون **High- Tec**) والتكنولوجيا الرفيعة كاستخدام الليزر والطاقة الكهرومغناطيسية والطاقة الميكانيكية والرقمية (**عصوب :١٩٩٢، ٨٨**).

وهناك بعض الملامح التي استخلصها الباحثون عند تحليل مختارات من فنون ما بعد الحداثة في يمكن إجمالها في:

١- زادت العلاقة في العمل الفني بين كل أجزاءه وعناصره كالمعنى والهدف والوسيلة وتضافر في سبيل تحقيق ذلك كل التقنيات والأدوات التي طرحهما ذلك العصر، ففنان ما بعد الحداثة يختار ما هو أكثر قدرة على التأثير وكذلك الأكثر مباشرة في التعامل مع الجمهور مع أبسط طرق للوصول إلى الهدف.

٢- زادت ميول فنان ما بعد الحداثة إلى التجريب في اتجاه الهدف، ليس لمجرد ابتكار أو تفرد شكلي أو نمطي احتفالي اجوف من المعنى، خاصة بعد أن أصبحت الوسائط التكنولوجية متعددة ومتوفرة.

٣- عكست فنون ما بعد الحداثة فكرة عكسية لطبيعة المجتمع المعلوماتي والتي طمست فيه الحدود الفاصلة بين المجتمعات وبعضها وكذلك الطبائع الإقليمية والخصوصيات فهناك لغة واحدة ومنتج ثقافي واحد، من هنا زاد ميول فنان ما بعد الحداثة في ذلك العصر إلى التحدي للتعبير عن ذاتيته وشخصيته المتفردة حتى داخل حدوده الضيقة (المكان، الزمان، اللغة).

٤- اهتمت فنون ما بعد الحداثة بالتعبير عن الواقع الحقيقي ذاته وليست صورة منه أو استعارة، فالعودة إلى الأصول الطبيعية هدف من أهدافها ليس العودة إلى التقليدية ولكن هي تعبير عن اللحظة المعايشة الحقيقية دون مواربة أو تجميل لتثير المشاهد إلى البحث داخل عالمه الحقيقي الخاص.

٥- تعاملت فنون ما بعد الحداثة مع التاريخ والتراث بوصفه المنبع والمثير للأفكار وليس للأشكال.

٦- اهتمت فنون ما بعد الحداثة بالذاكرة الإنسانية المتفردة حيث أن صور الذاكرة غير مرئية وغير منظومة وقابلة لحث الخيال التصوري كأشكال مرئية لها ارتباط بتاريخ الفرد ومستقبله.

٧- استدعت فنون ما بعد الحداثة صور الفنون الإنسانية عامة كالفنون البدائية والافريقية القديمة والتي وجدها مرتبطة بذاكرة الإنسان المتخيلة والمعاصرة.

الأسس والخصائص الفنية لاتجاهات ما بعد الحداثة:

- **التاريخية:** تتجه اتجاهات ما بعد الحداثة للعودة إلى التاريخ وذلك للتخلص من العبودية اللامتناهية، على أساس ان التاريخ هو ذاكرة الحضارة، وهو منبع ضخم يضم مختلف المذاهب والمبادئ ويبقى دائما مصدر للإلهام مما يساعد المبدع على التقدم (**بهنسي: ١٩٩٧، ٨٥**).
- **التعددية الثقافية :** تعكس اتجاهات ما بعد الحداثة بنية الواقع المحيط بوقائعه واحداثه وموضوعاته العالمية والقومية المنفصلة بعضها البعض نتيجة اختلاف الزمان والمكان، ومن هنا فقد لجأ الفنان إلى الأبعاد الرمزية متعددة المعاني والاشارات الممتزجة، وتبنى فكرة التكاثر والتعدد والتنوع والتجزيء والتقسيم، وتزاوجت المعاني المتناقضة مثل التقدمية والحنين الى الماضي أو الهروبية بل الانفصالية في آن واحد وذلك ليضع تلك الأجزاء المنفصلة بعضها إلى

جانب البعض متجاورة لإحداث ما يعرف "بحوار عناصر الثقافة"، وتمثل فنون ما بعد الحداثة حقبة ما بعد زوال الهيمنة الغربية بنزعتها الفردية ، حيث احتلت الثقافات الغربية مكانتها في العالم، وزاد الاتجاه ناحية التعددية الثقافية، والثقافات العالمية المتنوعة، لتدفع المشاهد لاتخاذ موقف نقدى من خلال وحدة مبنية على توظيف التناقضات والمفارقات (**عطية:**٢٠٠١، ١٠٧).

- **التفكيكية:** اتخذت اتجاهات ما بعد الحداثة لنفسها صبغة ثقافية متعارضة في إطار الفكر التفكيكى واصبح الإنسان مجرد حصيلة لقوى مجموعة من الثقافات المتعارضة لا يربط بينها رابطة، واستنكر اصحاب ما بعد الحداثة أي صورة لها معنى "الكلية" والاعتراف بان الحقيقة الوحيدة هي التجزؤ والتفتيت، لأن أي بناء كلى يتشكل من مجموعة متنافرة من الأجزاء ودور العقل البشرى هو محاولة خلق صورة تجمع تلك الأجزاء ويحاول ان يفرض عليها شكلاً فوقياً زائفاً، ومن هنا نفى اصحاب مذهب ما بعد الحداثة فكرة الذات وفكرة الكلية ومن هنا خضع الفن لمنطق التلصيق والتوليف (**عطية:** ٢٠٠٢، ٢١٠:٢١١).
- **شمولية الثقافة:** اتجهت انظار ما بعد الحداثة إلى الثقافات الاخرى المغايرة للغربية تحت إطار مفهوم الكونية والعالمية، فقد أصبح العالم بمثابة قرية صغيرة موحدة، تفهما لطبيعتها وخصائصها والعمل على الاستفادة منها على اساس وحدة النوع الإنساني، مما أدى إلى خلق اتجاهات فنية جديدة ذات اصول لحضارات وثقافات قديمة كفن الاداء والحدث وفن الجسد (**عبد العزم:** ٢٠٠٣، ٣٦).

- **الاستنساخ:** ادت الاكتشافات العلمية والتكنولوجية والبيولوجية إلى استخدام تقنيات ووسائل ميكانيكية في إنتاج تكرارات عديدة مع بعض التعديلات في العمل الفني الواحد فاشتملت على تقنيات حديثة مثل (الكمبيوتر، التصوير الصناعي، الطباعة الميكانيكية)، إضافة إلى بناء أشكال وأنماط فنية تقليدية، ووصفت لغة الفن بالهجينية فنجد فيها الاتجاه القصصي التمثيلي، وفيها تقنيات تقليدية والتورية، التهكمية، المضاهاة والهزلية، وفيها الإحلال والتبسيط (**عطية:٢٠٠١، ١٠٦-١٠٧**) وفن ما بعد الحداثة هو فن (لإنقاء الفنون) يعنى مزج الوسائط أو الخامات أو هو فن ما بعد التوليف، أو إلقاء الأشياء المتنافرة معاً، فأصبحت المسألة هي إحلال رموز الشيء الحقيقي محل الشيء الحقيقي نفسه، وفى عملية تهدف إلى إحلال البديل التشكيلي محل الحقيقة، البديل الذى يقبل البرمجة ويحل محل كل رموز الشيء الحقيقي.(**عطية: ٢٠٠٢، ٢٢٣- ٢٢٤**)
- **رفع الحواجز المصطنعة:** بين الفن والحياة عن طريق الاهتمام بالثقافات الشعبية والعامية، وعن طرق قيام الفنان بتصوير الأشياء الحياتية اليومية الاستعمال، وقد اتبع منطق تحويل كل ما هو مستهلك تجارى إلى فن شعبي جميل، وهكذا لقد عاد الفنان إلى الواقع المتمثل في الموضوعات الاستهلاكية اليومية واستخدم في التعبير عنها الوسائل المستحدثة، وارتاد عوالم الكمبيوتر والكهرباء والمغناطيسية والميكانيكا. وبين مجالات الفنون حيث تسمح بتداخل تقنيات مجالات الفنون التشكيلية معاً كالنحت والتصوير والخزف في عمل واحد، كما

اندمجت الفنون المختلفة كالموسيقى والفن التشكيلي والادب والأداء الإيقاعي والاعلام والسينما والمطبوعات. كما أن بين الفنان والطبيعة من خلال توظيف الفراغ البيئي كمساحة للعرض، بالإضافة إلى استخدام عناصر الطبيعة نفسها للتشكيل داخل العمل الفني كالرمال والصخور والجبال والأحجار، مما أتاح للفنان فرصة المشاركة في العمل الفني، بقيامه بتجربة حقيقية ومباشرة مع العالم واندمج الفنان في مشاهد العمل الفني مع الطبيعة بحيث أن أصبح يعكس طابعاً تأملياً صوفياً. وبين الفنان والمشاهد تحول الفن إلى ظاهرة اجتماعية بإنتاج فن يشارك فيه الجمهور بمساعدة الفنانين ليصبح المشاهد جزء من العمل الفني (**عطية:**٢٠٠١، ١٠٨).

مما سبق يتضح لنا ان حركة ما بعد الحداثة مواكبة للثورة العلمية والتكنولوجية وثورة الاتصالات، والمعلوماتية، أو انها ما بعد الصناعة، حيث رفض الايدولوجيات والرؤية التاريخية والعقلانية في الانساق الكلية النظرية والفنية والدعوة الى تفكيكها، وعلى اختفاء الذات الإنسانية، وبروز السمات الزخرفية، كما أن الإبداع الفني في تلك الحركة الفنية يتصف بانعدام الرابطة العضوية والرؤية الكلية، والهروب من التأويل والتحليل، وإلغاء المعاني المجازية التي تفسر الحقائق الميتافيزيقية، والإعلاء من الفن الذى تتمثل فكرته في التجزؤ، كما يمكن تلخيص سمات فنون ما بعد الحداثة في (استخدام قصص رمزية غامضة المعنى، استعادة أحداث الماضي أو استثارة ذكريات معينة، المفارقة والتعددية الساخرة، خلط الأساليب، الحنين إلى الماضي).

المعايير الجمالية في فلسفة عصر ما بعد الحداثة:

لقد تغيرت الفكرة القديمة المرتبطة بالعمل الفني فأصبح العمل الفني فعل ناقد ومنشط ثقافي بعد أن كان انطباع بصري يستجيب إلى حاجات وجدانية للإنسان، كما تم الخلط وإزاحة الفواصل بين مجالات الفن التشكيلي من رسم وحفر وتصوير وعمارة ليتحول العمل الفني إلى استعراض سمعي بصري حركي، ومع إزاحة هذه الفواصل بين مجالات الفن تعددت الأساليب وتداخلت المعايير الجمالية، كما صار التجديد في تنفيذ الاعمال الفنية هدف بحد ذاته، وعلى هذا الأساس هجر الكثير من الفنانين صالات العرض التقليدية وتجار الفن واتجهوا إلى الطبيعة مثل فنون البيئة وفن الأرض.

ومن أهم المتغيرات التي حدثت في فترة ما بعد الحداثة، التغير في المعايير الجمالية المتوارثة في الفن التشكيلي، فلم تعد المعايير الجمالية تسير وفق معيار ثابت محدد ومعد من قبل النقاد كمقياس وحيد للفنون، فتعددت المعايير الجمالية والتي أصبحت تستقى مبادئها من الفن ذاته، فأصبحت هناك معايير اجتماعية، وتاريخية، وحضارية وأخلاقية إلى جانب المعايير والأبعاد التشكيلية والفنية، كما تغير مفهوم العملية الإبداعية وخلفياتها الفلسفية مثل الفلسفة التي يحدها الجدل ووضع التساؤلات وأصبح الفنان مثل الفيلسوف يطرح القضايا حول طبيعة الفن ووظيفته في المجتمع (أبو زيد:٢٠٠١، ٥٠).

ومن هنا وضعت معايير جمالية مقترحة وخلفياتها الفلسفية لاتجاهات ما بعد الحداثة، حيث يمكن الاستفادة من بنوده في تحليل مختارات من

الأعمال الفنية لاتجاهات ما بعد الحداثة، هي موضحه بالجدول الآتي (**أبو يزيد: ٢٠٠١، ٥٠**):

(جدول٢)

المعايير الجمالية في فلسفة ما بعد الحداثة

معايير جمالية مرتبطة بـ	مضمونها
التفسير الاجتماعي والأنثروبولوجيا	ان الفن يتميز عن العلوم والدين، وهو طريقة لرؤية الواقع الاجتماعي، وهو أداة لتوصيل الانفعالات من خلال وثائق متعددة.
الإدراك الحسي	أصبح الفن أحد الظواهر الفيزيائية أو الواقعية للطبيعة نتيجة سيادة الاتجاه التجريبي والتأييد للمنهج العلمي، إضافة إلى كونه تركيب من العاطفة والصورة.
النزعة الشكلية	الشكل ذو الدلالة يثير عواطفنا الجمالية.
الاتجاه الرمزي	الفن مظهر للحضارة البشرية بما فيها الأسطورة والدين واللغة والتاريخ والعلم، وهو ضرب من الحدس الذي يكشف أشكال الأشياء، والإنسان يتعامل برموز لها معاني معينة ينشأها لنفسه ويستجيب لها غيره، ويمكن من خلال هذا الاتجاه تأسيس المعايير المرتبطة بالقيم الوجدانية والانفعالية والشعورية التي تنعكس من العمل الفني ذاته كإدراك حسي واستجابة للعلاقات التشكيلية وتذوقها.
المنهج البنيوي	يتميز بالاتجاه نحو جمالية علمية توجه النظر إلى تقنيات الشكل والتكنيك والأسلوب والأدوات البسيطة في الفن مثل اللغة، والناقد هنا يحدد الوحدات الصغرى ثم النسق الفردي الذي يحكمها، فالانتقال إلى النسق الأعم الذي يحكم طبيعة النوع، ويؤكد الناقد على العلامة وما تتضمنه من دال ومدلول.
المنهج التفكيكى	يتوقف المعيار على ذاتية المتلقي أي على الإطار الثقافي الذي يحمله، فكل متلقى يمكنه اكتشاف المعيار والأساس الذي يبنى عليه الحكم الجمالي الخاص به ومع الغموض الذي يتناسب مع ذلك المنهج التفكيكى.
نظرية الفن المعيارية	إن المسألة الرئيسية في فلسفة الفن المعيارية ليست الجدة والابتكار ولا الانحراف وإنما الأسلوب النظري الواعد لمعالجة الفنون.

اتجاهات فنون ما بعد الحداثة:

إن حركة ما بعد الحداثة تعتبر رد فعل قوى ضد الحركة الحديثة التي أثرت على شتى المجالات وخصوصاً الفنون والآداب فأوجد لنا الأدب الحديث والتصوير الحديث والنحت الحديث والعمارة الحديثة، وأيضاً جاء فكر ما بعد الحداثة لينقل بقوة إلى كل تلك المجالات وبدأ بالنقد الأدبي كدعوة إلى عدم هيمنة المؤلف على النص والذى ليس من حقه أن يصدر بياناً يحدد فيه المعاني التي قصدها ولا نياته في كتاباته، فالنص يصبح ملكاً للقارئ بمجرد أن ينتهى منه المؤلف، كما أن النص لا يكتبه في العادة مؤلف واحد، ذلك أن أي نص يعتبر عملية تفاعل بين نصوص متعددة يستشهد بها أو

يستحضرها المؤلف والتفاعل يكون عن طريق نفى لبعض النصوص، أو المزاوجة بينها، فإنها الظاهرة التي يطلق عليها التناص (**رضا: ٢٠٠٤، ٢٩**).

لذا خرج التصوير عن اللوحة تماماً وأصبح حدثاً عارضاً يمكن أن نسجله في فيلم ويبقى وحده شاهداً هذا الحدث الفني المتمثل بصخور أو بحفريات الثلج، ولكن على الرغم من أفلاس فن اللالوحة وأفلاس تجار هذا الفن كان الجمهور مدفوعاً بقوة نحو متابعة أخبار تقليعات هذا الفن دون أن يرغب في اقتنائها لأنها غير قابلة للاقتناء أصلاً (**البهنسى: ١٩٩٧، ٩٣**)، وبالتالي أعادت فنون ما بعد الحداثة النظر بمفهوم اللوحة والمواد والأدوات ليحل محلها مواد وتقنيات جديدة لا حدود لها مما غير الأسس الجوهرية للعمل الفني الذى أحياناً لم يعد له وجود مادى ملموس وتحول الفنان إلى منشط ثقافي وناقد فنى وتم الخلط في العمل الواحد بين عدة انظمة فنية (نحت، عمارة، رسم، مسرح، موسيقى، فوتوغرافي، طباعة).

ولقد كانت للتحولات والمتغيرات التاريخية التي مرت بها أوروبا والعالم الغربي بعد الحرب العالمية الثانية أثر واضح في تحول الفن إلى حقبة تاريخية جديدة أطلق عليها ما بعد الحداثة لها مفاهيمها الفلسفية ومعايرها الجمالية الخاصة، حيث بدأت الفنون البصرية في ذلك الوقت تتخذ منهجاً جديداً كان يصعب التنبؤ به وباتجاهاته، فكانت التغيرات التاريخية والحضارية بعد الحرب مؤثرة وفاعلة لإحداث تحولات لم يكن من المتوقع أن يتجاوزها الفن دون أن يتأثر بها، وعلى هذا لم تعد المعايير الجمالية التي يقاس بها العمل الفني تسير وفق معيار ثابت او محدد من قبل النقاد كمقياس وحيد للفنون حيث تعددت المعايير الجمالية والتي تستقى مبادئها من جماليات

الفن ذاته واستنادا إلى ذلك اصبح الفن لا يقتصر على الأبعاد الجمالية فقط بل ظهرت الأبعاد الأخرى الاجتماعية والتاريخية والاخلاقية التي تتضح من خلال الظواهر الاجتماعية وما تمثله من طبقية وتعددية داخل المجتمعات المختلفة.

ولذلك شهدت فترة ما بعد الحداثة ظهور اتجاهات فنية اختلفت كلياً في المفاهيم الفنية والفلسفية عن اتجاهات فنون الحداثة، حيث تم القضاء على الجمالية الموروثة والمرتبطة بفكرة الشكلانية وحل محلها واقع جديد للعمل الفني يستمد جماليته وقيمته من المجتمع والذى يتميز بالتغير والتحول السريع من النقيض الى النقيض وعلى هذا لم يعد العمل الفني كمنتج مبتكر وجالب للمتعة الوجدانية للمشاهد من خلال العلاقة التقليدية للفنون المرئية هو في حد ذاته القادر على التعبير عن المقومات الحضارية الجديدة لنهايات القرن العشرين، وبالتالي ظهرت تلك الاتجاهات لتصيغ علاقة جمالية وفنية جديدة، وبالتالي كان من أهم الاتجاهات المهيمنة على الفن المعاصر وسط معظم الفنون البصرية هما المينيمالية والفن المفاهيمي، فقد تحول الفن من الشيء (التصوير والنحت) إلى الفكرة، حيث نجد الفنانين وقد استخدموا اللغة والفوتوغرافيا والفيلم والفيديو والعرض التسلسلي للصور بالإضافة إلى الاعمال الأدائية لكى يعبروا عن أفكارهم الفنية الخاصة، دون الانغلاق في حدود الخامات المتاحة لممارسة فنى التصوير والنحت، فقد تم انتشار الدمج بين الصور الفوتوغرافية وادخال الاعمال الأدائية والرقص الحديث والموسيقى داخل الفنون البصرية مما زاد من الوعى الزمنى والتقدم التكنولوجي لدى الفنانين فقد اصبحت سمة العصر هي الوسيط، لذلك فإن

مظاهر الفن قد تبدو مختلفة بشدة عن بعضها البعض ولكن يوجد هناك روابط فكرية وخلفيات فلسفية مختبئة وفقاً لتعاقب العصور الفنية المختلفة.

وبناءً على ذلك تم انتقاء مختارات من اتجاهات فنون ما بعد الحداثة لأشهر الفنانين العالميين المعاصرين لاستخلاص القيم البصرية والمفاهيم الجمالية الخاصة بأعمالهم الفنية لبناء المقرر الإلكتروني المقترح ولتحقيق أهداف البحث، وهذه المختارات تمثل (٢٥) اتجاه فني نُجملها في الجدول الآتي (جدول٣) (**شرف، داليا: ٢٠١٨، ٤٤**) واهم التعريفات الإجرائية لتلك الاتجاهات الفنية (جدول٤):

جدول ٣

تصنيف لأهم اتجاهات فنون ما بعد الحداثة تضمنهم البحث الحالي

م	الاتجاه	البداية	النهاية
١	فن الملصقات الرقمية (الكولاج الرقمي) "Digital Collage Art "	١٩٥٦	
٢	فن التجميع "Assemblage"	١٩٥٠	١٩٨٠
٣	فن التركيب "Installation Art"	١٩٧١	١٩٨٠
٤	الفن المفاهيمي "Conceptual Art"	١٩٦٢	١٩٧٠
٥	حركة الفلوكسوس Fluxus Art أو الداودية الجديدة "Neo Dada"	١٩٥٢	١٩٧٦
٦	فن الأداء "Performance Art"	١٩٦٠	١٩٨٠
٧	فن الجسد "Body Art"	١٩٦٨	١٩٧٠
٨	فن الحدث "Happening Art"	١٩٥٨	١٩٧٧
٩	الواقعية الخارقة "Super realism"	١٩٧٠	١٩٨٥
١٠	الأسطح المساعدة "Supports Surfaces"	١٩٦٦	١٩٧٢
١١	التعبيرية التجريدية الجديدة"Neo Abstract Expressionism"	1970	1990
١٢	فن البيئة "Environmental Art"	١٩٦٨	١٩٧٠
١٣	فن الأرض "Land Art"	١٩٦٨	١٩٨٣
١٤	العمل الفني المنشأ في الفراغ "التجهيز في الفراغ "Art processing in vacuum "	١٩٧٠	١٩٩٠
١٥	حركة البوب الجديدة "Neo Pop"	١٩٨٠	٢٠٠٠
١٦	الفن الحركي "Kinetic Art"	١٩٦٤	
١٧	الفن الإلكتروني"Electronic art" او الفن اللامادي التكنولوجي "Immaterial Technological Art" وينقسم الى:	١٩٦٢	١٩٧٧
	أ. فن الكمبيوتر "Computer Art"	١٩٥٦	١٩٨٨
	ب. فن شبكة المعلومات "Internet Art"	١٩٨٩	
	ج. فن الفيديو "Video Art"	١٩٦٣	١٩٨٥
	د. فن التليفون المحمول وتطبيقاته "Cell Phone Art and its applications"	١٩٨٣	١٩٩٦
	هـ. فن الاوسيلون (الفن المتذبذب) "Oscillons"	١٩٨٠	
	و ـ فن الضوء او فن اللوميا "Lumia Art"	١٩٦٨	١٩٧٠
	ز ـ فن الهولوجراف "Holographic Art"	١٩٤٧	

	ح ـ الفن التطوري "Evolutionary Art"	١٩٧٠	
	ط ـ الفن الرقمي "Digital Art"	١٩٦٦	
١٨	الفن التفاعلي "Interactive Art"	١٩٢٠	
١٩	فن الصوت التفاعلي "Interactive Sound Art"	١٩٧١	١٩٨١
٢٠	الفن العضوي "Organic art" او الفن الحيوي "Bio Art "	١٩٩٥	
٢١	فن الوسائط المختلطة "Mixed Media Art"	١٩٧١	

جدول (٤)

التعريفات الإجرائية والسمات الفنية لمختارات من اتجاهات فنون ما بعد الحداثة(شرف، داليا محمد:٢٠١٨، ١٤٩-١٥٢):

م	الاتجاه	تعريف الاتجاه الفني
١	 صورة رقمية لأم الفنان ديفيد هوكني	فن الملصقات الرقمية: أحد الفنون المرئية البصرية التي يتم عملها عن طريق تجميع أشكال مختلفة لصنع شكل جديد بالكامل وهو تكنيك يستخدم أدوات الحاسب الآلي في ابتكار الكولاج للتشجيع على عمل الروابط العشوائية للعناصر المرئية والبصرية المنفصلة على شاشة الكمبيوتر ببرامج متخصصة، كما يستخدم في تغيير النتائج التحولية البصرية عبر استخدام الوسائط الالكترونية.
٢	 عمل تجميعي بعنوان "Jiminy"، للفنان Leo Kaplan، Assemblage Art	فن التجميع "Assemblage": هو يعتبر تقنية إعادة تشكيل لمنتجات فنية عن طريق استخدام مجموعة من الأشياء الحقيقية السابقة التجهيز لخامات موجودة معتمدة على نفايات المدن الخاصة بالحياة اليومية للمجتمع أو مواد صلبة مصنعة وطبيعية وتماثيل حرة الارتكاز والتي تعمل على تجسيد مضمون العمل الفني واحيانا يمكن ان يقوم المشاهد بتغيير او تبديل اجزاء العمل المتحركة كما يحلو له كعامل متغير في العمل وكذلك كجزء من مشاركة الجمهور في وجود التنوع الشكلي للعمل التجميعي.
٣	 The Beanery عمل تركيبى ، للفنان ادوارد كينهولز Edward Kienholz،١٩٦٥	فن التركيب "Installation Art": هو فن يطرح بطبيعته التفاعل بين العمل الفني والمتلقي، يتمثل في تراكيب فنية ثنائية أو ثلاثية الأبعاد عن طريق تجميع الأشياء المعثور عليها، فقد قام كل من فنانيه بعمل بيئة خاصة للمتلقي ليندمج بداخلها وهذا لصنع مشاركة نفسية مع العمل الفني من خلال سياقه الحسى والبصرى، سواء كان طريقة عرضه في المتاحف أو قاعات العرض الفنية او حتى الحوائط بالشوارع، وأيضا شاشات الفيديو الضخمة بالشوارع، أو أي عمل مسطح يسمح بالعرض عليه لامتداد الرؤية الفنية للصور المتحركة ليس فقط عبر شاشات العرض بل أيضا عبر الحجرات المظلمة.
٤	 واحدة وثلاثة كراسي، جوزيف كسوث Joseph Kosuth ، ١٩٦٥م	الفن المفاهيمي "Conceptual Art": يسمى بفن الفكرة أو فن المعلومة، والاستفادة الرئيسية من هذا الفن هو أن الأفكار أو المفاهيم شكلت العمل الحقيقي، سواء في فن الجسد أو في فن الأداء أو فن الفيديو أو فن الصوت أو فن الأرض، أو التوثيق المعترف به لفن من هذه الفنون المختلفة، فلم تعد هذه الفنون أكثر من وسيلة لتقديم المفهوم، وفى النهاية تناسى المعنى المفهومى للأجسام الطبيعية تماما مستخدما رسائل شفوية، أو كتابية لتحمل الأفكار الخاصة بالعمل، فيصبح المشاهد هو المنتج والمستقبل للفن، يفوز بالمعلومة متعديا الأفكار التقليدية للأسلوب والجمال.
٥	 نموذج لفن الفلوكسس Fluxus ١٩٦٤-١٩٦٥	حركة الفلوكسوس أو الدادية الجديدة: نوع من الفن يسمى "بحالة التغير المستمر"، حيث تقوم فكرته الاساسية على ان الحياة نفسها يمكن أن تكون تجربة فنية، كل انسان هو فنان في الواقع وكل ما ينتجه أو يخرج منه هو عمل فنى لتقود اتجاها قوياً ضد الفن، ويتمثل مبدأها في المزج بين مختلف المجالات الفنية والإعلامية، ذات ابعاد غير محدودة شكل قوامها العديد الفنانين: كتاب سيناريو، موسيقيين، كُتاب، حيث كانت الاعمال في الفلوكسس ضد الفن وضد النظام البرجوازي عالجت كل اشكال الانتماء الى العصر، تتميز بأنشطتها الخارجة عن المألوف لتضم خليطا من الموسيقى والرقص والتصوير والنحت، فحركة الفلوكسوس لا يُمكن تحديد هويّتها أو إعطاء تعريف واضح ومحدّد لها لفهم فنانيها وفهم أفعالهم.

م	الاتجاه	تعريف الاتجاه الفني
٦	 أحد اعمال الفنانة الصربية مارينا أبراموفيك Marina Abramović	فن الأداء "Performance Art": يعتبر نشاطاً مفاهيمياً في الأصل حيث يعامل الفنان جسده كمادة وثيقة الصلة بالزمن وبالفضاء مستخدما أنواع الفنون السبعة السمعيّة والبصريّة معه وكانت هذه الأنشطة تشبه المسرح والرقص قليلاً ولكنها كانت تقع بمواقع خارجية أو صالات عروض فنية وكانت تستغرق عدة دقائق أو عدة أيام ونادراً ما كان يتكرر عرضها باستمرار.
٧	 Reading Position for Second Degree Burn، دينس اوبنهايم، شاطىءjones ، نيويورك ١٩٧٠م	فن الجسد: هو الجسم الإنساني وعادة ما يكون هذا الجسم هو جسم الفنان ذاته أي أن الجسم هو العمل الفني نفسه، لذلك يشترط أن يقوم الجسد الحي بالمهمة ليقدم العمل الفني وليس المانيكان، أي أن الخامات الموجودة والمستخدمة فيه هو الجسد الحقيقي حيث يتم فيه تحويل الإنسان إلى مادة وفيه يصبح جسم الإنسان وأحياناً الفنان نفسه مادة فنية، كما انه يعتبر أحد أكثر أشكال الفن شعبية بالإضافة الى انه أحد انماط الفن المفاهيمي.
٨	 مشروع Guerrilla Gowns ٩ فتيات يرتدين فساتين زفاف ـ بمنطقة Guerrilla Gowns بمدينة downtown Santa Ana، تنشر لأول مرة	فن الحدث: يعتبر نمط من انماط الفن المفاهيمي، فهو فن تفاعلي تعاوني بين المشاهدين والفنانين في نشاط مصمم بشكل جزئي لأداءات تلقائية بشكل غير مكتمل بالسيناريوهات الطليقة والارتجالية المنفذة بأمانة تامة.
٩	 بدون عنوان، زيت على توال، للفنان John Baeder، ٣٠*٤٨سم،٢٠٠٧، تنشر لأول مرة	الواقعية الخارقة: هو فن الرسم بأدق التفاصيل حيث استخدم الفنانون الصورة الفوتوغرافية كمادة ومصدر وكعامل مساعد لإنتاج لوحات زيتية مستنسخة منها بشكل يدوي.
١٠	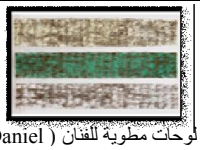 ٣ لوحات مطوية للفنان (Daniel Dezeuze)، رسم على الخشب،١١٧ × ٤٦ سم، بمتحف Courtesy Galerie Daniel Templon ٢٠١٤، تنشر لأول مرة	الأسطح المساعدة: هي خامات غير عادية طبيعية او صناعية مثل الأحجار والصخور والملابس المشمعة والورق المقوى، بعض فنانيها يقومون بصهر الألوان مباشرة فى القماش والإطار، وقاموا بطيه اوحرقه، وصبغوا الأعمال وتركوها في الشمس، وطريقة عرض تلك الاعمال إما على الأرض أو تعليقها على الحائط بدون إطار.

م	الاتجاه	تعريف الاتجاه الفني
١١	 مقهى دويتشلاند-للفنان Jörg Immendorff-CafeDeutschland-زيت على توال-أبعادها ١٩٨٤،285x330cm	التعبيرية التجريدية الجديدة: يجمع مفهوم التجريدية التعبيرية في مضمونه بين الثقافة الإنسانية للفنان والثقافة التقنية ضمن السياق العالمي للفن، فتميزت التجريدية التعبيرية بالحس الروحاني والسمات الجمالية الخلاقة في ظل تقنية علمية معاصرة في حالة من التجدد المستمر والتغلب على هندسة العمل الفني الصارمة، كما استطاعوا فناني هذا الاتجاه أن يحققوا انفصالا عن القيم والقواعد الثابتة وان تكون لديهم افضلية الإحساس الباطن والروحاني في ظل حرية الفكر والتعبير والتحرر فى اسلوب التنفيذ ليكون تلقائى ناتج عن الفنان ذاته، حيث أصبحت مصادر الفنان منبثقة عن فكره وفلسفته تجاه الكون واكتشافات العصر والابحاث العلمية عن الطبيعة وعلوم الوراثة والإنسان والنبات، فاستلهم القانون البنائي الذى يحكم خلايا النبات والالياف المعدنية والانفجارات النووية والإشعاعات الكهربية، وجعل لغة الخطوط والمساحات والألوان خلال الشكل هي التي تصل إلى جوهر الحقيقة وتحقيق القيم الجمالية في الفن.
١٢	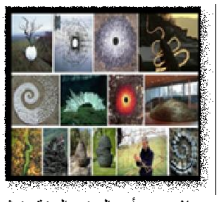 نماذج من أعمال فن البيئة، تنشر لأول مرة.	فن البيئة: هو الفن الذى أدى بالفنان إلى التعامل مع الطبيعة ذاتها بموادها الطبيعية وهدفه التجاوز عن الفكرة الخاصة بالصورة المتخيلة للوصول إلى الواقع ذاته، فالفنان والمشاهد مدعوان للدخول إلى العمل الفني والخروج منه، مثل الحياة نفسها بمعنى أن الإنسان خرج من الأرض ليعود إليها من خلال مواردها الطبيعية، حيث مارس الفنان عمله في اطار الطبيعة ووضع للمشاهد مكان داخل اطار العمل الفني حتى يصبح جزء من العمل واستبدل الإطار الصناعي بإطار الوجود ذاته، واعتمد على عنصري المفاجأة والدهشة حيث يندمج المشاهد مع العمل ويصاب بالدهشة عند إزالته فتحدث الإثارة الجمالية، فقد اتاح للمشاهد فرصة المشاركة في العمل الفني، أي إنه فن يستخدم مفردات البيئة في عمل فنى بل إنه يستخدم البيئة نفسها لتكون جزءاً من العمل الفني، فنتيجة لهذا التغير في مفاهيم الفن هجر الفنانين قاعات العرض والمتاحف ولجأوا لابتكار اعمالهم في الخارج ليشارك الجمهور في الحدث وتظل الفكرة وآثار الحدث لدى المشاهد بعد انتهاء العرض، وهو الفن الذى يشتق منه فن الأرض Land Art.
١٣	 العجلة The Bike، للفنانين Pierre duc & Thierry gallibour، حفل الاحتفال بالسياحة فى فرنسا ٢٠١٢- فن الأرض، تنشر لأول مرة	فن الأرض: يتعامل الفنان مع الطبيعة ذاتها بموادها الطبيعية، فهو يستخدم مفردات البيئة في عمل فنى بل إنه يستخدم البيئة نفسها لتكون جزءاً من العمل الفني، حيث استخدم فنانيه الصحراء و الكتل الصخرية والكباري في الشوارع وغيرها كمادة فنية لأعمالهم ، ويعتمد على إنشاء أعمال تتميز بالضخامة فى الأماكن المفتوحة خارج قاعات العرض، فشملت مشاريع وعمليات تخطيط وتقسيم الأراضي على مساحات واسعة من الحقول والصحارى التي استخدمت فيها الخامات لتحقيق الفكرة باعتبارها الدافع المحرك الأساسي لإنشاء العمل، فهي اعمال ليست لها صفة البقاء، ويقوم الفنان بتسجيلها في صور فوتوغرافية وافلام وثائقية وغير ذلك.
١٤	 ٦٠ كتلة مصنوعة من الصلب (4 mm Corten steel) بأبعاد مختلفة، Antony Gormley،٢٠١٤.	العمل الفني المنشأ في الفراغ "التجهيز في الفراغ": هو فن يجمع بين الوسائط المختلفة حيث تتداخل التقنيات وتصبح البيئة وسيط فنى داخل العمل، ويمكن للتجهيز أن يكون تجريدياً أو تصويرياً متحكماً او عفوياً، ويهدف لإنشاء عمل فنى يمتزج فيه الفن بالحياة، والأساس القائم عليه العمل الفنى التجهيزي هو العلاقة المتبادلة بين كل من المشاهد والعمل والمكان والمشاهد والأهم هو استعانة فنان التجهيز بالمكان أي المساحة كلها والسماح للمشاهد بالدخول لكى يصبح جزءاً منها فهو تكملة للعمل ومن دون المشاهد لا يكتمل العمل الفني المجهز في الفراغ، كما يتضمن فن التجهيز وجود ألفة بين مجموعة من العناصر ذات العلاقة مثل المكان، قاعة العرض، الجمهور، الفراغ، الوقت، المدة، وبالتالي يشتمل مصطلح التجهيزات على المغزى العصري لمقومات هذه الجوانب المحيطة بالعمل الفني.

م	الاتجاه	تعريف الاتجاه الفني
١٥	Jeff Koons،Aqui Bacardi، Neo Pop-أحبار زيت على قماش-١١٤,٣*152.4 سم-١٩٨٦- تنشر لأول مرة	حركة البوب الجديدة: هي حركة فنية بصرية تحدت فيها التقاليد بتأكيدها على ان استخدام الفنان الشامل لكل الوسائل البصرية المتواكبة مع الثقافة الشعبية بما يتوافق مع منظور الفنون الجميلة، وتلك الحركة تزيل المواد من سياقها وتعزل العناصر البصرية، أو أنه يجمعها مع عناصر أخرى ومفهوم فن البوب الجديد لا يشير إلى حد كبير إلى الفن في حد ذاته بقدر ما يشير إلى المواقف التي أدت إلى ذلك،فهو يعتمد على الصور الخاصة بالثقافة الشعبية وكذلك الصور الخاصة بالإعلام.
١٦	ما لا نهاية infinity- للفنان David C. Roy-الفن الحركى Kinetic Art-الحجم: ٣٥ "ث × ٣٥" ساعة × ٧ "-وقت تشغيل: ٨ ساعات-١٩٩٥	الفن الحركي: هو على هيئة تشكيلات منحوتة يحيط بها الفراغ من جميع الاتجاهات أو باستخدام خامات مضافة على سطح العمل الفني محدثة فراغات ينتج من خلالها تعدد في المستويات والأسطح المكونة للعمل الفني، كما ينشأ بينها فراغ ليحقق كل منها البعد الثالث الحقيقي ومبدأ التجسيم، من خلال استخدام خامات صناعية متعددة مثل الحديد والزجاج والأسلاك المعدنية والمواتير والتروس، حيث تتحول فيها الأعمال التجريدية ذات البعدين إلى أعمال تجريدية متحركة ذات ثلاثة أبعاد، ويهدف هذا الاتجاه إلى إيجاد أعمال فنية تتصف بالحركة ، والاستمرارية ، والديناميكية وليس الثبات والجمود.
١٧	Hängende Lichtkugel للفنان Otto Piene	الفن الإلكتروني أو اللامادى التكنولوجي: في ظل استخدام وتطبيق نتائج العلم في جميع المجالات، كان من الطبيعي أن يكتشف الفنان إمكانية استخدام العمليات التكنولوجية ونتائجها في إنتاج أعمال ثلاثية الأبعاد باستخدام الوسائط والتقنيات الإلكترونية والعمليات التكنولوجية بهدف الوصول إلى نوع من العمل الفكري يعتمد على توظيفها في إنتاج الفن وتحقيق أفكاره الإبداعية بصياغات تشكيلية إلكترونية متنوعة، ويرتبط بفن المعلومات أي فن وسائط الإعلام الجديد، والفن التفاعلي، وفن الانترنت والموسيقى الإلكترونية.
A	انتشار الشمس The Proliferation of the Sun Otto Piene ٢٠١٤ المتحف الوطني الجديد تنشر لأول مرة	فن الكمبيوتر: فن يتم من خلاله إنتاج أو عرض العمل الفني بطرق متنوعة، وقد يتمثل في كونه صورة أو صوت أو رسوم متحركة، أو فيديو أو مواقع على شبكة الإنترنت، أو أداء أو معارض افتراضية، وذلك من خلال توظيف الكمبيوتر كأداة عصرية في مجال الإبداع الفني من خلال استخدام برامج فنية عديدة مثل الجرافيك المعتمد على الكمبيوتر، برامج الرسوم المتحركة، برامج الصور الرقمية، برامج ضبط المنحوتات، وبرامج عرض الليزر وبرامج الحركة، والاتصالات التكنولوجية ويحتوى أيضا على كل أساليب الفن التفاعلي الذى يتطلب تدخل المتلقي / المشارك فيه.
B	نموذج من متاحف افتراضية	فن شبكة المعلومات: يعتبر واحد من اهم الفنون المعاصرة التي تستخدم الإنترنت كوسيط أساسي للتفاعل بين مستخدميه والاعمال الفنية من خلال فن الواقع الافتراضي، فهو وسيلة اتصال جماهيرية ثقافية ولتبادل المعلومات عن التراث المعرفي والفني، وشكل من أشكال الأعمال الفنية الرقمية والتي تستعمل الإنترنت للانتشار، كما يعتبر هذا الفن انحراف عن الهيمنة التقليدية للمعارض الفنية ونظم المتاحف بتقديم الخبرات الجمالية عبر الشبكة العنكبوتية كالازدياد المضطرد في المتاحف الافتراضية .
C	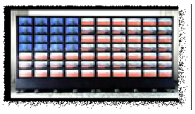 فيديو العلم nam--Video Flag 1985-96-june-paiks	فن الفيديو: وسيط خاص للتعبيرات المختلفة للفنانين باعتباره نمط من انماط الثقافة العالمية المرتبطة بالتطور الثقافي الممزوج بالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة حيث يعتمد على الصور المتحركة والصوت وبيانات الفيديو، ويتميز بتسجيل الأحداث الواقعية، كما إنه فن يستطيع ان يدمج بين الموسيقى والرقص وفن الاداء ورسومات الكمبيوتر في إطار تشكيلي متناغم، مما ساعد على سرعة انتشاره في انحاء العالم.

م	الاتجاه	تعريف الاتجاه الفني
D	 نموذج من التطبيقات الفنية للهاتف المحمول	فن التليفون المحمول وتطبيقاته: فن يتوفر فيه عديد من المهام والتطبيقات التي استبعدت كراسة الرسم التقليدية بوسائط إلكترونية لبرامج تتيح الرسم فيها وعمل تأثيرات ملمسيه ولونية بداخلها وتجميع مختلف الصور عليها توفيراً للوقت والمال والجهد، وفى الجانب الآخر سيطرت هذه الوسائط على عقل الجيل الحالي وشكل التسلية والألعاب ثم إضافة الكاميرا التي يمكن بها تحقيق فيلم فيديو يزيد عن عشر دقائق، ثم استخدمت هذه الكاميرا في تسجيل الوثائق المختلفة.
E	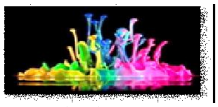 نموذج من الفن المتذبذب	فن الاوسيلون (الفن المتذبذب): يعتبر تقنية إلكترونية قائمة على استخدام برامج الكمبيوتر واجهزة الاستشعار عن بعد تنتج صياغات تشكيلية لرسومات متذبذبة غاية في الإبداع.
F	 نموذج من فن الضوء	فن الضوء: فن يعتمد على الضوء كوسيلة للتعبير الجمالي حيث يعتمد على النظم الضوئية المتحركة وذلك لإعطاء تأثير الحركة الواقعية من خلال سرعة الضوء وشدته، بالإضافة إلى قوة الظلال وشدتها وتوزيع الضوء داخل العمل الفني، ويعتمد على استخدام المصابيح الكهربية ولمبات الفلورسنت وأنابيب النيون وأشعة الليزر.
G	 نموذج من التصوير الرقمي النحتي المجسم	فن الهولوجراف: نوع من الفن استخدم فيه الفنان نتائج التقدم التكنولوجي في مجال الفيزياء للتصوير الضوئي واشعة الليزر في إنتاج صور ثلاثية الابعاد وليست لها صفة الأبعاد الحقيقية للمجسمات حيث يتحول السطح المعدني الرقيق او الزجاج المصور باستخدام أشعة الليزر ذات عمق يلف ويدور بداخله الشكل، حتى يصبح كامل الاستدارة أثناء حركته ورؤية المشاهد للمسطح.
H	 نموذج من الفن التطوري للفنان William Lantham	الفن التطوري: يعتبر نمط من انماط الفن التوالدي الذي يتم إنتاجه باستخدام برامج الكمبيوتر المتخصصة التي تعتمد على إنتاج أشكال ذات مظهر عضوي مشتقة من الشكل الأصلي فتظهر وكأنها منحوتات افتراضية تتغير وتهجن لإنتاج (الجيل الطفولي).
I	 نموذج من الفن النمطي الهندسي المتكرر	الفن الرقمي: فن قائم على استخدام المعطيات التكنولوجية الرقمية في إنتاج الفن، ويتميز باختصار للمكان والزمان والجهد باستخدام برامج وأدوات الحاسب الآلي حيث استبدلت اللوحة بالشاشة والفرشاة بأدوات الماوس من خلال الفارة أو القلم الضوئي، فتقنية الكمبيوتر لها دور كبير وأساسي في إنتاج العمل الفني التشكيلي الرقمي ولكنها ترتبط بشكل مباشر بأداء الفنان ومهارته وقدراته على توزيع العناصر الشكلية، كما إنه يرتبط بدور القيم الجمالية لكل من (الإيقاع والوحدة والترابط والاتزان والحركة والتنوع والتكرار والتباين والتضاد) وعلاقة هذا بالأفكار ومضامينها التعبيرية والابتكار والإبداع، فالفن الرقمي فن غير ثابت، والفنان بدوره هو ذلك الإنسان المبدع المتجدد المتطور الذى يكتشف كل يوم رؤية جديدة في عالم الفن التشكيلي.
١٨	 نموذج من الفن التفاعلي باستخدام الوسائط التكنولوجية تنشر لأول مرة	الفن التفاعلي: شكل من أشكال الفن القائم على التركيب والذى يتضمن المشاهد أو الزائر من الجمهور بطريقة ما، وبعض التراكيب تحقق ذلك بتركه يدخل فيها أو يسير عليها او حولها، وغالبا ما تصور هذه الأعمال الحاسبات الآلية وأحيانا أجهزة الاستشعار للرد على الحركة والحرارة والتغيرات الجوية أو أية أنواع أخرى من المدخلات التي يدخلها فيهم مبرمجيها ليستجيبوا لها حيث تكون تفاعلية بدرجة عالية حيث يسمح للزوار للتفاعل معها بالتنقل من خلال النص التشعبي للبيئة المحيطة بهم فبعض الأعمال الفنية تقبل المدخلات المرئية أو المكتوبة من الخارج وأحياناً أخرى يمكن للجمهور التأثير على مسار الأداء أو المشاركة فيه، وأحيانا يؤثر الجمهور على سير أداء العمل الفني التفاعلي بل يمكن أن يشارك فيه ويصبح جزء منه، كما أن نوعية التفاعل تضم جميع ألوان الطيف من المحفزات المحيطة بها.

م	الاتجاه	تعريف الاتجاه الفني
١٩	 نموذج من فن الصوت التفاعلي	فن الصوت التفاعلي: مصطلح عام يشمل مجموعة من الاتجاهات في الموسيقى والفنون البصرية التي وضعت خلال القرن العشرين فهو من ضمن الفنون الجديدة التي نشأت بعد الثورة الصناعية، ويعتمد اعتمادا على البيئة الإبداعية والبلد التي ظهر فيها، وهو مُسمى يشير إلى تضافر وتداخل عدد من فنون الوسائط المرئية والسمعية المعاصرة ويشمل الموسيقى التجريبية والنحت الصوتي، التركيب، الأداء، فن الراديو، تجهيزات مكبرات الصوت، الفنون الإلكترونية، تسجيلات ميدانية وأكثر من ذلك.
٢٠	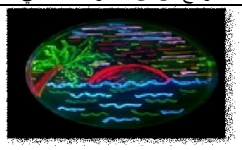 صورة ميكروسكوبية لبكتيريا ذات ألوان تحت المجهر نتجت من البروتينات الفلورية	الفن العضوي او الفن الحيوي: يرتبط بشكل أساسي بالعناصر الحية والعمليات الحيوية، وتقنيات التكنولوجيا الحيوية والهندسة الجينية وتوظيفها في إطار غير تقليدي مع وجود عناصر العمل في حالة حياة، وحركة حقيقية حيوية تجعل المشاهد يدرك العالم الحيوي الذى هو جزء منه ولا يراه ، فيتولد نوع جديد من الإدراك للعمل الفني، والتفاعل مع عناصره مما يضيف إلى الخبرة الجمالية بُعداً جديداً يبعث على التأمل والملاحظة ورصد المتغيرات السريعة التي تحدث في بنية الشكل، فالفن الحيوي يتعلق بالحياة ويتعامل معها ويعالجها فنياً بطرق جديدة ، كما يهتم الفنان بدراسة طرق تفاعل الجمهور مع أشكال الحياة الجديدة التي تقدم له.
٢١	 Dolan للفنان mixed media Gediman ٢٠١٥	فن الوسائط المختلطة: يشير إلى الأعمال الفنية المنفذة بأكثر من خامة تجمع بين مختلف الفنون البصرية مثل (قماش والطلاء والحبر والكولاج) وإذا نفذت بأكثر من طبقة فوق بعضها لابد من إتاحة الوقت الكافي لتجفيف تلك الطبقات لضمان سلامة وجفاف وتثبيت العمل النهائي وأيضا اختيار أساس قوى تفرد عليه تلك الطبقات المختلفة.

المقررات الإلكترونية:

لقد ظهر نظم تقديم المقررات التعليمية عبر شبكة الانترنت نتيجة زيادة طرح المقررات على الشبكة والإقبال المتزايد على الالتحاق بالتعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، وقبل تلك النظم كانت المقررات التعليمية تقدم إما في صورة ملفات ترسل بالبريد الالكتروني، أو على شكل صفحات تنشر على الشبكة دون وجود بيئة تعلم حقيقية من خلال الشبكة (**حسين؛ علي، ٢٠٠٨**).

كما أورد كلٍ من الفار وشاهين أن أنواع المقررات الالكترونية معتمدة على الانترنت: هي مقررات يتم تصميمها ونشرها على الانترنت، ويعتمد في تكوينها على مكونات الوسائل المتعددة ذات الأشكال المختلفة من

نصوص خاصة بالمقرر وصور متحركة ومحاكاة ومجموعات صوتية ومرئية ووصلات داخلية وخارجية، إضافة إلى المواد المتعلمة يشترط ان يكون المحتوي المقدم متوافقاً مع الأسس الفلسفية والنفسية والتكنولوجية التي تتيح للطالب الدخول إلى هذه المواقع لدراسة المادة المتعلمة (**الفأر؛ شاهين،٢٠٠١**).

وهناك عديد من الخصائص التي تتمتع بها المقررات الإلكتروني كتوفير بيئة غنية بالمعلومات عن المحتوى المقدم، وتقديم مصادر تعليمية متعددة متنوعة، وإمكانية التفاعل المتزامن وغير المتزامن مع استاذ المادة التعليمية، وتقديم أنشطة تعليمية لمحتويات المقرر (**الظفيري، ٢٠٠٤**).

كما حدد (**سالم، ٢٠٠٤**) مكونات المقرر الالكتروني القائم على الانترنت في الصفحة الرئيسية للمقرر، محتوي المقرر، قائمة المراجع الالكترونية والوصلات الخارجية والمصادر، لوحة إعلانات، غرفة الحوار، البريد الالكتروني، الدليل الإرشادي الالكتروني، سجل الدرجات، السجل الإحصائي للمقرر، والاختبارات.

وهناك بعض المتطلبات اللازمة لاستخدام المقرر الإلكتروني المقترح القائم على الإنترنت في:

أ- المتطلبات الفردية: هي المهارات والقدرات الواجب توافرها لدى الطلاب لدراسة المقرر القائم على الانترنت مثل القدرة على استخدام أوامر **windows&word** والقدرة على البحث على شبكة الويب.

ب- المتطلبات الفنية: هي الأجهزة والبرامج التي يستخدمها الطلاب عند دراسة المقرر مثل (جهاز كمبيوتر مزود بجهاز مودم، برامج المحادثة، برنامج تأليف المقررات، برنامج عرض مثل **Power Point**، والاشتراك في شبكة الأنترنت (**حسين؛ علي**، ٢٠٠٨).

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة الفروض تم القيام بالخطوات الآتية:

١- تم رصد درجات طلاب كل من المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الإلكتروني المقترح المرتبط بالتذوق الفني، ومقياس التذوق الفني المتدرج المقترح.

٢- استخدام اختبار "ت" Independent Sample t-test لحساب الفروق بين درجات طلاب كل من في المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل الإلكتروني المرتبط بالتذوق الفني، ومقياس التذوق الفني المتدرج، ويُعد اختبار "ت" اختبار بار امتريا قويًا لحساب الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.

٣- حساب حجم التأثير" Effect size " باستخدام مربع ايتا Eta-squared, η2 في حالة ما إذا كانت قيمة "ت" دالة إحصائيًا، وذلك بهدف حساب حجم تأثير المتغير المستقل (المقرر الإلكتروني المقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة) في المتغيرين التابعين (اختبار التحصيل المرتبط بالتذوق الفني، ومقياس التذوق الفني)؛ لأن

الدلالة الإحصائية لا توضح ذلك، ومن ثم يصبح استخدام حجم التأثير هو الوجه المكمل لتفسير الدلالة الإحصائية لقيم الفروق، فكلاهما يكمل عمل الآخر ويعوض النقص فيه، وإن استخدامهما معًا يؤدى إلى إثراء البحوث التربوية (الدردير :٢٠٠٦، ٧٧).

٤- تبين قيمة معامل ايتا التأثير التجريبي لنسبة التباين الذي يرجع إلى تأثير المتغير التجريبي في المتغير التابع، وقد استخدمت محكات كوهين للحكم على قوة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع كما يلي:

- التأثير الذي يُفسر (٠،٠١) من التباين الكلى يدل على تأثير ضئيل أو منخفض.
- التأثير الذي يُفسر (٠،٠٦) من التباين الكلى يدل على تأثير متوسط.
- التأثير الذي يُفسر (٠،١٤) أو أكثر من التباين الكلى يدل على تأثير قوى (Burnham. :2012).

أولاً: تصميم المقرر الإلكتروني:

تم بناء استمارة لتحكيم المقرر الإلكتروني للتعرف على مدى ملائمة أهدافه ومحتواه وأسلوب عرضه ويوضح الجدول الاتي عدد البنود لكل محور من محاور الاستمارة لتحكيم المقرر الإلكتروني:

جدول٥

عدد البنود لكل محور من محاور استمارة لتحكيم المقرر الإلكتروني

المحور	عنوان المحور	عدد البنود
الاول	الأهداف التعليمية	٨
الثاني	المحتوى العلمي	٢٦
الثالث	استراتيجية التعلم لعرض المحتوى	١١
	إجمالي عدد البنود	٤٥

ثم عرض المقرر الإلكتروني واستمارة التحكيم على (٨) أساتذة يمثلون مجالات فنية مختلفة وهي مجال الفنون التشكيلية والتربية وعلم النفس وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، وقمنا بتحليل نسب اتفاق السادة المحكمين على مدى ملائمة المقرر الإلكتروني من حيث (مدى ملائمة الأهداف التعليمية للمقرر، ومدى ملائمة محتوى المقرر، ومدى ملائمة أسلوب عرض المقرر).

إجراءات التجربة الاستطلاعية:

أ- إجراءات اختيار عينة التجربة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة التجربة الاستطلاعية بطريقة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، وبلغ عددهم (٢٠) طالب وطالبة للتأكد من الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث (الصدق/ الثبات) ولضبط المتغيرات وسرعة الوصول الى نتائج، وقد حرصت الباحثة على عدم مشاركة أي طالب من طلاب التجربة الاستطلاعية في التجربة الأساسية.

ب- إجراءات تنفيذ التجربة الاستطلاعية:

أستغرق أداء التجربة الاستطلاعية (١٦يوما) بما في ذلك أيام الاجازات والعطلات في الفصل الدراسي الاول من العام الجامعي الحالي ٢٠١٨/٢٠١٧ وذلك بمعمل الكمبيوتر بالكلية حيث تم تدريس المحتوى التعليمي الخاص بالمقرر الإلكتروني للتعرف على أي مشكلات او معوقات فنية يمكن معالجتها قبل التطبيق الفعلي على العينة الأساسية، تضمنت التجربة الاستطلاعية الخطوات التالية:

١- التطبيق الاول للاختبار التحصيلي الإلكتروني.

٢- تطبيق المعالجة الاولى للمقرر الإلكتروني المنتج للتعرف على أي مشكلات او معوقات فنية يمكن حلها قبل التطبيق على العينة الاساسية.

٤- التطبيق الثاني للاختبار التحصيلي الإلكتروني.

٣- حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار.

٤- حساب الصدق والثبات لكل من الاختبار ومقياس التذوق الفني المتدرج.

٥- حساب الزمن المتوسط لإجراء الاختبار التحصيلي الإلكتروني.

وقد تبين من خلال ملاحظتنا لطلاب التجربة الاستطلاعية أثناء تطبيق التجربة وجود بعض المشكلات المتعلقة بالتطبيق وهي كما يلي:

١- عدم وجود بعض البرامج اللازمة للاطلاع على المقرر الإلكتروني مثل برنامج(**Real Player-Adobe Acrobat Reader-Adobe Flash Player**).

٢- عدم توفر سماعة رأس لكل جهاز **Head Phone** حتى يستطيع كل طالب سماع المحتوى الصوتي الموجود بملفات الفيديو الخاصة بكل درس تعليمي للطالب.

٣- بعض اجهزة الكمبيوتر بمعمل الحاسب الآلي لا يوجد بها اتصال بالأنترنت.

إجراءات التجربة الأساسية:

أ- إجراءات اختيار عينة البحث:

العينة التي خضعت للمتغير التجريبي وهو المقرر الإلكتروني، في حين تخضع المجوعة الضابطة للطريقة التقليدية في التدريس، لذلك تم اختيار عينة عشوائية تقدر ب (٧٣) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية والبالغ إجمالي عددهم (١٧٣) طالباً، وتم تقسيمهم كما يلي:

المجموعة الأولى: المجموعة التجريبية وعددهم (٣٧) طالبة تم تدريس المقرر المقترح بطريقة إلكترونية.

المجموعة الثانية: المجموعة الضابطة وعددهم (٣٦) طالب وطالبة تم تدريس المقرر بالطريقة التقليدية.

ب- الاستعداد لإجراء التجربة:

تم تهيئة الطلاب عينة البحث للتجربة وذلك عن طريق جمعهم بمعمل الكمبيوتر بالكلية، وشرح طبيعة المقرر الإلكتروني بعنوان "القيم

البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة" لمادة تاريخ وتذوق الفن والهدف منه والمهام والتكليفات التي سوف يقومون بها أثناء تنفيذهم لها، وتمت الإجابة على جميع استفسارات الطلاب عينة البحث، وبذلك أصبح الطلاب مهيئين نفسياً للتجربة ومتشوقين للتعلم من خلال المقرر الإلكتروني المقترح، وكذلك دعم رغبتهم في المشاركة في التجربة، كما قمنا باختيار المكان المناسب لإجراء التجربة وهو معمل الكمبيوتر الموجود بالكلية وذلك لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لدى جميع أفراد عينة البحث في الإمكانات اللازمة للتعامل مع المقرر الإلكتروني المقترح من أجهزة كمبيوتر والاتصال السريع بشبكة الإنترنت، وقد تم التأكد من توافر هذه الإمكانات بالمعمل، والتأكد من أن المكان مريح بالنسبة للطلاب ويتوفر فيه عنصر الهدوء وعدم التشويش.

ج- إجراءات تنفيذ التجربة الأساسية:

أستغرق أداء التجربة الأساسية ٦ أسابيع بمعدل ٣ لقاءات أسبوعيا بما في ذلك ايام الإجازات والعطلات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٧ بمعمل الكمبيوتر بالكلية، وصارت إجراءات التجربة على النحو التالي:

١- التطبيق القبلي لأدوات البحث: قام الباحثون بالتطبيق القبلي لأدوات البحث وهي:

- الاختبار التحصيلي الإلكتروني لطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتم إجراء الاختبار ورصد درجاته إلكترونياً، وذلك للوقوف على مستوى الطلاب قبلياً قبل تطبيق المقرر الإلكتروني المقترح على طلاب المجموعة التجريبية فقط.

- تطبيق مقياس التذوق الفني المتدرج على طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتم تصحيحه يدوياً، وذلك للوقوف على مستوى الطلاب قبلياً قبل تطبيق المقرر الإلكتروني المقترح على طلاب المجموعة التجريبية فقط.

٢- تطبيق المقرر الإلكتروني المقترح على المجموعة التجريبية كما يلي:

- تم جمع كل طلاب المجموعة التجريبية في المكان المُعد لإجراء التجربة وفى الموعد المحدد.
- خصص لكل طالب جهاز كمبيوتر مثبت عليه برامج تشغيل المقرر الإلكتروني متصل به سماعة رأس ومتصل بشبكة الانترنت.
- تم إمداد الطلاب بجدول زمني لتدريس المقرر الإلكتروني المقترح وسمح لهم بالبدء في التفاعل مع اول درس بالمقرر الإلكتروني المقترح.
- تم متابعة أداء الطلاب في التعامل مع المقرر الإلكتروني أثناء التواجد مع الطلاب في المعمل وايضاً فى خارج معمل الكمبيوتر وخارج حجرة التدريس.

٣- إجراءات ما بعد التجريب (تطبيق ادوات البحث بعدياً):

بانتهاء إجراءات متابعة التجريب، بدأت إجراءات ما بعد التجريب بتطبيق كلاً من: الاختبار التحصيلي الإلكتروني ومقياس التذوق الفني المتدرج بعدياً على طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقد تم تطبيقهم بإتباع نفس الإجراءات في التطبيق القبلي لكلاً منهما،

وذلك تمهيداً للمعالجة الإحصائية وتحليل البيانات لاستخلاص نتائج الدراسة ولمعرفة مدى تحقق فروض البحث الحالي.

٤- تعرض تطبيق التجربة لعديد من المشكلات، منها: خروج بعض الأجهزة عن شبكة الانترنت أو الشبكة الداخلية حيث تم استدعاء الفني المتخصص لصيانة أجهزة الكمبيوتر لحلها على الفور، انقطاع التيار الكهربي أثناء التطبيق حيث تم التنسيق مع الطلاب وأمين المعمل بتحديد أوقات أخرى للتطبيق، غياب بعض الطلاب أثناء تنفيذ المقرر الإلكتروني حيث تم التنسيق مع الطلاب المتغيبين وامين المعمل أوقات إضافية لتطبيق الأجزاء التي فاتتهم.

٥- صور لقاءات طلاب الفرقة الرابعة أثناء تطبيق المقرر الإلكترونى المقترح وأدواته.

د- تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرين التابعين:

قمنا بالتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التجريبية، والتي تشمل: (اختبار التحصيل المرتبط بالتذوق الفني، ومقياس التذوق الفني)، تم استخدم اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج بالجدول التالي:

جدول ٦

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت" بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمتغيرات التجريبية (ن =٧٣)

المتغير	المجموعة التجريبية ن = ٣٧		المجموعة الضابطة ن = ٣٦		"ت"	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة	الدلالة
اختبار التحصيل الإلكتروني المرتبط بالتذوق الفني	٢٩,١٣	٤,٧٨	٢٧,٣١	٦,١٠	١,٤٢	غير دالة
مقياس التذوق الفني المتدرج	١٧,٠٣	٢,٠٥	١٦,٤٢	١,٤٦	١,٤٧	غير دالة
- قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية= (٧١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) =١,٩٩						
- قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية = (٧١) ومستوى دلالة (٠,٠١) =٢,٦٣						

من **(جدول ٦)** يتضح ما يلي:

١) أن قيم "ت" **T-Test** المحسوبة لاختبار التحصيل الإلكتروني المرتبط بالتذوق الفني (١,٤٢)، وهي أقل من قيم "ت" الجدولية عند درجات حرية (٧١)، وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين

متوسط درجات تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار التحصيل المرتبط بالتذوق الفني، وبالتالي تكافؤ المجموعتين: التجريبية والضابطة.

٢) كما يتضح من (**جدول ٦**) أن قيم "ت" المحسوبة لمقياس التذوق الفني= (١,٤٧)، وهي أقل من قيم "ت" الجدولية عند درجات حرية (٧١)، وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس التذوق الفني المتدرج، وبالتالي تكافؤ المجموعتين: التجريبية والضابطة.

النتائج الخاصة بفروض الدراسة وتفسيرها:

وللإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على:

والذي ينص علي: كيف يمكن استخلاص القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة كمقرر إلكتروني مقترح لتاريخ وتذوق الفن لتنمية التذوق الفني؟

وللإجابة عن هذا السؤال:

تم التوصل بعد دراسة متعمقة في فنون ما بعد الحداثة إلى القيم البصرية والمفاهيم الجمالية الخاصة بها باستخدام المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي واستنتاج الأبعاد المختلفة لتلك القيم والمفاهيم حيث إن قيمها البصرية لم تقتصر على مجرد جماليات الشكل فقط بل اشتملت على مفاهيم جمالية وأبعاد أخرى يمكن أن تثرى مجال التذوق الفني لفنون ما بعد الحداثة،

حيث انها تعد قيماُ متنوعة في صياغتها ومختلفة في المفهوم ومطلقة في المضمون ويمكن إجمالها في الآتي(**شرف، داليا: ٢٠١٨، ٣٤٧-٣٥١**):

أ- القيم البصرية المستخلصة لفنون ما بعد الحداثة:

أولاً: القيم البصرية الخاصة بالتصميم والتكوين	
(١) قيمة الشكل	جاءت أساليب الفنانين العالمين المعاصرين لفنون ما بعد الحداثة الفنان معتمدة على صياغة العناصر الفنية سواء كانت: • طبيعته: مستوحاة من (الطبيعة، التراث الحضاري، الخيال). • أنواعه: (أشكال هندسية، أشكال عضوية) • هيئته: (مسطح، ثنائي الأبعاد، ثلاثي الأبعاد، مرئي او مسموع او مرئي ومسموع، ساكن أو متحرك أو ساكن ومتحرك). • انقسم إلى (ثنائي الأبعاد، ثلاثي الابعاد، صور مجسمة ثلاثية الابعاد). • به (مزج بين مرئي ومسموع، مزج بين السكون والحركة، تعدد زوايا الرؤية).
(٢) قيمة الفراغ	تمثلت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة في كونها: • (إيهامي فيزيائي، حقيقي، محيطي، عضوي، رباعي الابعاد، سببي، متحرك). • تجسيد الزمن، تأكيد الأبعاد، الانتقال من المرئي إلى اللامرئي.
(٣) قيمة الحركة	تمثلت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة في كونها: • الآلية (فعلية حقيقية باستخدام محركات)، إلكترونية. • تقديرية ذاتية تتحرك تلقائيا من خلال الهواء الصناعي أو الهواء الطبيعي أو الاهتزازات. • إيهاميه، حركة الضوء، حركة الخامة، حركة الكتلة.
(٤) قيمة الضوء	تمثلت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة في كونها: • إضاءة طبيعية مثل (ضوء الشمس، ضوء القمر) • إضاءة صناعية مثل (أجهزة ليزر، لوحات كهروضوئية، مصابيح النيون، أنابيب فلورسنت ملونة) • إضاءة (ثابتة، متحركة، ثابتة ومتحركة)، متمركزة، متشعبة.
(٥) قيمة الصوت	تمثلت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة في كونها: • مؤثرات موسيقية تسجيلية مصاحبة للعمل الفني. • ناتجة عن تفاعل الجمهور مع العمل الفني من خلال أجهزة الاستشعار عن بُعد. • تؤكد فكرة العمل الفني.
(٦) قيمة اللون	تمثلت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة في كونها: • (طبيعية، تراثية، أسطورية، ضوئية متعددة، ابيض وأسود). • القوة الضوئية من خلال استخدام الألوان في كامل شدتها ونضارتها • التوازن في العلاقات المتباينة اللونية والمعنوية. • التلقائية في التعبير من خلال الانفعالات المباشرة. • تباين الألوان من حيث شدتها الضوئية وتشبعها بالضوء.
ثانياً: القيم البصرية الخاصة بالأساليب الإنشائية للتكوين	
(١) محاور رئيسة في التصميم	تمثلت المحاور الرئيسية في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة في كونها: محاور (رأسية عمودية، أفقية، مائلة، منحنيات ودوائر).
(٢) بؤرة الاهتمام	تمثلت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة في كونها: • قد تكون بؤرة ضوئية. • بؤرة طبيعية كفن الأرض. • بؤرة ظليه. • بؤرة من خلال الخامة كفن التجميع والتركيب. • من خلال تجميع العناصر المكونة للعمل الفني كفن التجهيز في الفراغ). • ناتجة لتجمع عدد من التكرارات في كل شكل نحتي تكراري من الاشكال الفنية المكونة لعناصر العمل الفني كفن المنمال.
(٣) قيمة التماسك	تحققت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: • توازن العلاقات بين (الخطوط، الألوان، النسب، السطوح)

	• استخدام وحدات قياسية (مديول) يتنوع في الحجم. • تناسق بين العلاقات الناشئة بين عناصر العمل الفني. • تنظيم مادة العمل الفني لترابط اجزاءه مع بعضها البعض ومع الكل. • توازن الشكل والمعنى، وتنظيم أحاسيس الفنان وتجسيدها في صور ذهنية وأشكال وخطوط ورموز.
(٤) قيمة التراكب والتداخل	تحققت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: تخطيطات متداخلة ومتراكبة ناتجة من (الخطوط، الخامات، التقنيات المستخدمة).
(٥) قيمة الانسيابية	تمثلت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة في: • بناء الشكل • تكوين عناصر العمل الفني
(٦) قيمة التنوع	تحققت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: • تنوع العناصر التشكيلية. • تنوع في الإيقاعات والتوافقات. • تنوع في (الإضاءة، الخامة، مستويات العمل الفني المعروض، الحركة).
(٧) قيمة التضاد	تحققت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: • الجمع بين الخيالي والعقلي. • التحريف في مقابل المتناسب. • تضاد الاشكال المسطحة مع الأشكال المجسمة والفراغية مع المصمتة. • التناقض بين الوحدة والتعددية. • تناقض بين الوضوح والغموض. • التردد بين الاتزان والحركة.
(٨) قيمة التباين	تحققت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: • الألوان والأشكال والـأحجام. • التباين الملمسي للخامة. • التباين الضوئي.
(٩) قيمة الانسجام	تحققت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: • انسجام الكتل والاحجام. • انسجام الخامات من حيث شكلها ولونها وملمسها ورموزها. • انسجام الفكرة مع العناصر.
(١٠) قيمة العمق	تحققت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: • عن طريق المستويات، المنظور، الضوء. • عمق فراغي، عمق فكرى. • تحليل العلاقة بين الابعاد الثلاثة لبعض العناصر من خلال بُعد ثلاثي (كتلى، ضوئي، إيهامي خارج البصر) سواء كان لونياً أو ظلياً.
(١١) قيمة الشفافية	تحققت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: تداخل أشعة الضوء ومساحته وحركاته ووضوح ما وراءه على حسب شدة الضوء أو رغبة الفنان في ذلك أو عدم رغبته.
ثالثاً: القيم البصرية الخاصة بالأسس الجمالية "اسس التصميم"	
(١) الوحدة	تحققت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: • وحدة (الشكل، الفكرة، الأسلوب).
(٢) الاتزان	تحققت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: • توازن (متماثل، غير متماثل، محوري مركزي، مستتر حسي وهمى، إشعاعي). • توازن (كتلى، ضوئي، شكلي، لونى). • توازن في (الخامات، التكرارات). • توازن طبيعي كما خلقه الله في البيئة.
(٣) الإيقاع	تحققت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: • الإيقاع التكراري من خلال تكرار (الاشكال، الألوان، الخامات، التقنيات). • الإيقاع الخطى عن طريق الاتجاه. • إيقاع (رتيب، غير رتيب، متناقض، متزايد، حر).
(٤) النسبة والتناسب	تحققت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: • تناسب بين (الخامات، المساحات، العناصر، الاحجام، الألوان، الاطوال، الزوايا، عناصر الطبيعة والتناغم بينها). • قائم على استخدام الاعداد الرياضية، نظم هندسية كالفنون الرقمية.

(٥) السيادة	تحققت في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: • سيادة (لون، شكل، خامة، تقنية). • سيادة موقع الشكل (مقدمة التصميم، أرضية التصميم). • سيادة بالخطوط المرشدة التي توجه البصر نحو مركز السيادة في العمل الفني. • السيادة بالتباين في الدرجة أو اللون. • السيادة عن طريق (الوحدة، القرب، الانعزال، تركيز النظر، اختلاف شكل الخطوط والعناصر، الملمس)
رابعاً: القيم البصرية الخاصة بالأسلوب	
(١) قيمة التبسيط (٢) قيمة التكثيف (٣) قيمة الوضوح (٤) قيمة الفرادة	تحققت تلك القيم في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: • اللعب بالاحتمالات والتهكم. • الخروج عن القوالب التقليدية. • إدماج المشاهد في تجربة إنجاز العمل الفني. • الجمع بين العلاقات المتناقضة بين معاني الصفوة والعامة. • والحديث والقديم والمفرد والعام. • تجاوز الحدود الفاصلة بين الفن والحياة. • التهجين من خلال الجمع بين التمثيلي والتجريدي وبين التقليدي وغير التقليدي، البسيط والمعقد.
خامساً: القيم البصرية الخاصة بالتقنيات	
(١) قيمة التوافق والتلائم (٢) قيمة الاقتصادية (٣) قيمة التنوع	تحققت تلك القيم في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال: ١- الملمس سواء كان: • ملمس مرئي إيهامي: ملمس ثنائي الأبعاد غير ملموس يدرك بصرياً من خلال الطرق (الزخرفية، التلقائية، الآلية الطباعية، الرقمية). • ملمس حقيقي ملموس: وهو ملمس يدرك بصرياً ويمكن التعرف عليه من خلال اللمس وينقسم إلى: – ملامس طبيعية: تستخدم فيها المواد على حالتها الطبيعية دون إجراء أي تعديلات عليها مثل (الخيوط-القماش-الحبوب- الحجر -الخشب-الرمال- القواقع) – ملامس صناعية: (الزجاج والمعدن الخشب المعالج والبلاستك). – ملامس طبيعية معدلة: من خلال إجراء تعديلات على المواد والخامات على شكلها الطبيعي وتكيلها في حلول ابتكارية جديدة. – وصف الملمس: ناعم، خشن، متوسط، عاكس، غير عاكس، لامع، مطفي، خفيف، ثقيل، بسيط، متكلف، بارز، غائر). ٢- من خلال (التجميع، التوليف، التركيب، التجهيز، النحت، التصوير الفوتوغرافي، اللصق، اللحام، معالجات تصويرية). ٣- استبدال ألوان بأشياء حقيقية. ٤- وسائط تسجيلية مرئية ومسموعة. ٥- تغيرات على الجسم البشرى.
سادسا: القيم البصرية الخاصة بالخامات	
(١) قيمة الألفة والفرادة (٢) قيمة التوافق والتلائم (٣) قيمة التنوع	تحققت تلك القيم في الاعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة من خلال استخدام: – خامات (تقليدية، طبيعية، أولية، جاهزة الصنع). – أجهزة ووسائط إلكترونية مرئية أو مسموعة أو ضوئية. – وسائط تكنولوجية رقمية. – أماكن طبيعية معزولة أو مفتوحة يتواجد فيها الجمهور – مسارح مكشوفة – ماكينات حركية او مغناطيسية او موتورات – مستنسخات كبدائل عن الواقع • ادوات منزلية • توافق المظهر الشكلي مع المعنى والوظيفة • الاقتصادية: سواء كانت (صناعية، طبيعية، طبيعية معدلة، عضوية، وسائط تكنولوجية رقمية).
سابعاً: القيم البصرية الخاصة بالأفكار	
قيم الفن الحقيقة الذات البيئة	تحقق من خلال: – تجاوز الحدود الفاصلة بين الفن والحياة. – المزج بين الطبيعة والرمزية.

الجمهور	– المزج بين المحافظة والثورية. – احتواء العمل الفني على حقائق فلسفية. – تفسير العبارات بالصور. – التغلب على صلابة المادة بالجمع بين الواقع والظاهر والحقيقة الباطنة – يشتمل العمل على حقائق عن الحياة والمجتمع.
ثامناً: القيم البصرية الخاصة بالخيال	
قيمة الترابط الخيالي للعواطف مع التفكير والحس مع الرؤية	تحقق من خلال: • عناصر تشكيلية: (نباتية، هندسية، كتابية، كائنات حية). • عناصر فنية: (نصوص كتابية، رسوم، صوت، فيديو، ضوئية). • معالجة تشكيلية تتمثل في: – محاكاة الموضوع (للطبيعة، التراث الحضاري، الفنون الحديثة والمعاصرة). – الجمع بين إعادة صياغة عمل فني سابق واستلهام من عمل فني أخر. – ابتكار موضوع يحمل طابع الأصالة. – ابتكار موضوع خيالي. • الماضي يقوى الحاضر وينعش اللحظات الراهنة للمستقبل. • تبدو التجربة الجمالية للفنان مثل كائن حي متوحد مادياً ومعنوياً. • رصد الطبيعة ممتزجة بانفعالات الفنان وحالته المزاجية.

ب–المفاهيم الجمالية المستخلصة لفنون ما بعد الحداثة:

(الديناميكية المتعددة، الرمزية، روح الابتكار والحداثة والمعاصرة، تزاوج الحضارات، التعددية، استلهام التراث، التمرد على كل ما هو تقليدي ونمطى، التلقائية، اللانهائية، التحولية في العمل الفني، التجريد، الفرادة، المحاكاة الافتراضية، التجريب، اللاشكلية، التفاعلية، الإبهار، الدهشة والغرابة، البهجة، الزمكانية، الاتهامية، الجمع بين الصدفة والقصدية، الميل إلى البدائية، الاختصار والاختزال، جمالية فوارغ المنتجات الاستهلاكية، الجمع بين المتناقضات، التفكيكية، الهجينية في الفن، تزاوج المعاني المتناقضة، تعددية الأساليب الفنية والثقافية، التأكيد على مبدأ المفاهيمية في الفن) وذلك لإكساب الطالب المتذوق القدرة على اصدار احكام نقدية جمالية على الفن الحديث وفنون ما بعد الحداثة.

ج–فكرة الاعمال الفنية لفنون ما بعد الحداثة تمثلت في كونها تقليدية، مستحدثة، مبتكرة.

د- المضامين التعبيرية لفنون ما بعد الحداثة (المعاني الضمنية) اندرجت تحت موضوعات:

(إنسانية اجتماعية بيولوجية حيث يسمى ما بين علوم الاجناس والجماعة الواحدة، سياسية إنسانية، إنسانية علمية توضح لنا العلاقة بين الطبيعة والعلم، إنسانية عملية توضح التناقض في فكرة واحدة أي توضح فكرة التناقض بين العلم والطبيعة، إنسانية خاصة بالفنان، ميتاقيزيقية (ما وراء الواقع)، سريالية إنسانية تدمج عناصر آدمية وعضوية، فلسفية سريالية مفاهيمية، فلسفية علمية بيولوجية للتعبير عن مفهوم فلسفى بيولوجي معين، فلسفية إنسانية، فلسفية زخرفية، سواء كانت تمثيلية (أيقونة) أو قصصية، أو رمزية.

ه- المضامين التعبيرية لفنون ما بعد الحداثة التحليل الخارجي (المعاني الغير ضمنية) اندرجت تحت نظريات:

(نظرية جمالية فلسفية، نظرية جمالية تقنية، نظرية علمية افتراضية، نظريات علم النفس أو علم النفس التحليلي، بالسياق التاريخي للفن أو بالسياق السياسي أو بالاتجاه الأيدولوجيا).

و- ارتبطت الاعمال الفنية لفنون ما بعد الحداثة بـــ:

(الثبات، الحركة/الحقيقي، الافتراضي/الواقع، الخيال/ يحاكى الطبيعة/ التراث الحضاري/ الفنون الحديثة والمعاصرة).

ز- أكدت الاعمال الفنية لفنون ما بعد الحداثة على معاني ضمنية وغير ضمنية:

(الاستمرارية، التحول، التبسيط في التعقيد، الوحدة في التنوع، التلاعب والفكاهة، المحاكاة التهكمية، تداخل الوسائط، مزج الأشكال، اختلاط المستويات، الثقافات المتقابلة، اجتياز التغريب عن الثقافة بأكملها، قبول عدم الترابط وعدم الاستمرار، تطور التجريبية الراديكالية في الفن، تقليل الفجوة بين الثقافة الرفيعة والثقافة الجماهيرية، التفتت والتوحد، التعبير عن الواقع الحقيقي ذاته بخامات طبيعية، شمولية الثقافة امتلاك الثقافات وتزاوج الحضارات، رفع الحواجز المصطنعة بين الفن والحياة وبين مجالات الفنون وبين الفنان والطبيعة، الإيحاء بنمط جديد من التقاء الفن بالمجتمع، التطلع للأشكال المفتوحة والصريحة والانفصالية وغير المحددة بالمكان، توظيف الصورة والاستفادة من التكنولوجيا، استبدال المعيار الإنساني بمذاهب شكلية).

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث:

والذي ينص علي: ما تأثير القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة كمقرر إلكتروني مقترح في تحسين التحصيل المرتبط بالتذوق الفني لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال: قمنا بالتحقق من الفرض التالي: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي لاختبار التحصيل الإلكتروني المرتبط بالتذوق الفني، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار هذا الفرض قمنا بحساب الفروق بين متوسطي درجات

طلاب كل من المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل المرتبط بالتذوق الفني، ثم قامت الباحثة باختبار دلالة هذه الفروق، وحساب حجم التأثير باستخدام مربع ايتا (η^2)، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول٨

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت" وحجم التأثير للفروق بين متوسطي درجات طلاب كل من المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل الإلكتروني المرتبط بالتذوق الفني (ن=٧٣)

المتغير	المجموعة التجريبية ن = ٣٧		المجموعة الضابطة ن = ٣٦		"ت"		حجم التأثير (η^2)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
اختبار التحصيل الإلكتروني المرتبط بالتذوق الفني	٥٦,٢٩	٤,٧٦	٤٣,٦٩	٥,٥٤	١٠,٤٢	٠,٠١	٠,٦٠٤	قوي
- قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية= (٧١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) =١,٦٦								
- قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية = (٧١) ومستوى دلالة (٠,٠١) =٢,٣٨								

يتضح من (**جدول**٨) أن قيم "ت" المحسوبة= (١٠,٤٢)، وهي أكبر من قيم "ت" الجدولية عند درجات حرية (٧١)، ومستوي دلالة (٠,٠١)، والتي تساوي (٢,٣٨)، مما يُشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب كل من في المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل المرتبط بالتذوق الفني، وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وبالتالي وجود أثر للمقرر الإلكتروني المقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في تحسين التحصيل المرتبط بالتذوق الفني لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة حجم التأثير باستخدام مربع ايتا (η^2) = (٠,٦٠٤) وهي تشير إلى وجود

تأثير قوي وأكبر من (٠,١٤) حسب محكات كوهين.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (**يونس: ٢٠١٥، ١٢٦**) والتي توصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست خلال المقرر الالكتروني الخاص بعادات الفنان العقلية على المجموعة الضابطة التي درست المقرر بالطريقة المعتادة.

كما تتفق مع نتائج دراسة (**الفيل:٢٠١٣، ١٦٤**) والتي توصلت إلى فاعلية المقرر الالكتروني الخاص بمبادئ نظرية المرونة المعرفية حيث أسهم في زيادة التحصيل الدراسي، كما أنه سهل فهم الطلاب واسترجاعهم لمحتوي الموضوعات الدراسية.

كما تتفق مع نتائج دراسة (**عبد الحميد، ٢٠١٠، ٢٦٦-٢٦٨**) والتي توصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست خلال نمط بنية الابحار الشبكي على المجموعة الضابطة التي درست المقرر بالطريقة المعتاد في التحصيل الدراسي، والتي أيضاً توصلت إلى فاعلية المقرر الالكتروني حيث أسهم في زيادة التحصيل الدراسي، كما أنه سهل فهم الطلاب واسترجاعهم لمحتوي الموضوعات الدراسية.

ويرجع البحث الحالي نتائج هذا الفرض إلى أن طلاب المجموعة التجريبية درسوا مادة تاريخ وتذوق الفن لتنمية التذوق الفني باستخدام المقرر الإلكتروني المقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في إيصال المعلومات للطلاب، وبالمقابل استخدام الطريقة المعتادة مع المجموعة الضابطة في إيصال المعلومة، وتقديم المحاكاة المعلومات للطلاب من خلال الشاشات بصورة منطقية، ومتسلسلة من السهل إلى الصعب، وتقديم المقرر

الالكتروني في خطوات متتابعة بحيث يستطيع الطالب السير وفق قدراته وخصائصه السيكولوجية والمعرفية.

وقد أتاح المقرر الإلكتروني المقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة فرص متعددة للطلاب الضعاف في التعلم، وتوفر الوقت الكافي لكل طالب بأن يتقدم في تعلمه بالقدر الذي يتلاءم مع طاقاته وسرعته في التعلم، وقد راعت الباحثة عند صياغة الأهداف التعليمية أن تركز علي مستويات أعلي من مجرد التذكر، وذلك بالتركيز علي الفهم والتطبيق والتحليل وصولاً لمستوي التقويم، والتركيز على منح المشاركين في المقرر الالكتروني فرص للمشاركة الفاعلة للاستكشاف والتوصل للمعلومة، حتى وصلوا إلى تصحيح أخطاؤهم بأنفسهم، واكتشاف العلاقات بين عناصر المعلومات في جو من الإثارة والتشويق، مما زاد من دافعيتهم للتعلم، وثقتهم بأنفسهم بشكل عزز لديهم إتقان التعلم.

كما تعزي نتائج هذا الفرض إلى مراعاة المقرر الإلكتروني للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة، وكذا مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب باعتبار أن المقرر الالكتروني يتيح للطالب طالب حرية التنقل بين الموضوعات بما يتلاءم وسرعة تعلمه بالإضافة إلى عامل أثار الجدة في موضوعات المقرر.

يتضح مما سبق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل الإلكتروني المرتبط بالتذوق الفني، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وبالتالي وجود أثر للمقرر الإلكتروني المقترح للقيم البصرية

والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في تحسين التحصيل المرتبط بالتذوق الفني لمادة تاريخ وتذوق الفن لدى طلاب المجموعة التجريبية، وبالتالي فقد تم قبول الفرض الثاني.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث:

والذي ينص علي: ما تأثير القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة كمقرر إلكتروني مقترح في تنمية التذوق الفني لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قمنا بالتحقق من الفرض التالي: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التذوق الفني المتدرج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار هذا الفرض قمنا بحساب الفروق بين متوسطي درجات طلاب كل من المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التذوق الفني المتدرج، وتم اختبار دلالة هذه الفروق، وحساب حجم التأثير باستخدام مربع ايتا (η^2)، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول٩

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت" وحجم التأثير للفروق بين متوسطي درجات طلاب كل من المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التذوق الفني المتدرج (ن=٧٣)

المتغير	المجموعة التجريبية ن = ٣٧		المجموعة الضابطة ن = ٣٦		"ت"		حجم التأثير (η^2)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
مقياس التذوق الفني	٢٩,٥٧	١,٣٢	٢٥,٩١	٢,٠٦	٨,٩٨	٠,٠١	٠,٥٣٢	قوي
- قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية= (٧١) ومستوى دلالة (٠,٠٥)=١,٦٦								
- قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية = (٧١) ومستوى دلالة (٠,٠١)=٢,٣٨								

يتضح من **(جدول٩)** أن قيم "ت" المحسوبة مقياس التذوق الفني = (٨,٩٨)، وهي أكبر من قيم "ت" الجدولية عند درجات حرية (٧١)، ومستوي دلالة (٠,٠١)، والتي تساوي (٢,٣٨) مما يُشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب كل من المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي مقياس التذوق الفني، وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة حجم التأثير باستخدام مربع ايتا (η^2) = (٠,٥٣٢) وهي تشير إلى وجود تأثير قوي وأكبر من (٠,١٤) حسب محكات كوهين للمقرر الإلكتروني المقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في تنمية التذوق الفني لدى طلاب المجموعة التجريبية.

تتفق نتائج هذا الفرض مع أراء الباحثين مثل دراسة **(توفيق: ٢٠٠٤،** ٢٨٧-٣٠٥) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج تثقيفي في تحقيق اهداف التذوق الفني، حيث يتم بناء هذه البرامج التثقيفية والمقررات الإلكترونية على أساس من المرونة وسهولة التحكم، وتسمح للمتدربين بتغيير ظروفهم وأوضاعهم وطريقة تعلمهم من خلال هذه المقررات، وإن كان مستوى الأداء يختلف من متدرب إلى آخر، ولكن في النهاية فإن المقرر الالكتروني حقق الأهداف التي وضع من أجلها.

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع أراء الباحثون مثل دراسة **(شاهين،** ٢٠١٣) والتي توصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج الافتراضي في مقياس التذوق الفني البعدي، كما توصلت إلى أن عدد الطلاب الذين تميزوا بسرعة الأداء أكبر من عدد الطلاب الذين أخفقوا في الوصول إلى إليه.

ويعزو البحث الحالي نتيجة هذا الفرض إلى تركيز المقرر الإلكتروني المقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة على الحواس والممارسة والتدريب، وتوسيع مجال الخبرات التي يمر بها طلاب المجوعة التجريبية حيث يقدم المقرر الإلكتروني المقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة إمكانية كبيرة للتعلم الفردي والجماعي مما يجعل التعلم وفقا لقدرات واحتياجات كل طالب، كما يقدم المقرر الالكتروني للطلاب صور جذابة يتم من خلالها معايشة الواقع في بيئة يتوفر فيها الصوت والصورة والحركة والنص.

وكما ترجع هذه النتيجة إلى عدة عوامل ساعدت في اكتساب طلاب المجموعة التجريبية للمهارات العملية منها: أن المقرر الإلكتروني المقترح قد ساعد في تقليل وقت الشرح؛ مما زاد الوقت الذي يطبق فيه الطالب الممارسة العملية بكثرة الممارسة التي ترسخ المهارة لدى الطالب، كما أن الممارسة التفاعلية التي يقوم فيها الطالب المقرر الالكتروني قد أعطت الطالب الجرأة دون خوف أو تردد.

ويرجع البحث الحالي هذه النتيجة إلى أن المقرر الإلكتروني المقترح ساعد طلاب المجموعة التجريبية على تصور المعنى، وربط الأفكار ببعضها، واستخدام الأدلة التي تبرهن على عمق تعلمه، بالإضافة إلى التعمق في الأداء العملي من خلال الربط بين الصوت، الصورة والحركة، مما أعطي طلاب المجموعة التجريبية الفرصة للإدراك البصري والتذوق الفني.

كما يعزو البحث الحالي نتيجة هذا الفرض إلى أن المقرر الإلكتروني المقترح أدى إلى إثارة تفكير الطلاب وتشويقهم، مما يساعدهم على تصور

واضح ومدرك، للمفاهيم، من خلال تمثيل الرسوم الفنية على شاشة الكمبيوتر، فكانت النتيجة تنمية الإدراك والتذوق لدى طلاب المجموعة التجريبية التي طبق عليها المقرر الالكتروني مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة التي طبق عليها الطريقة المعتادة في التدريس.

بالإضافة إلى أن المقرر الإلكتروني المقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة قد ساعد على إيجابية الطلاب في العملية التعليمية، ووفر المقرر الإلكتروني المقترح بيئة محفزة للتعلم، كما أن نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المقرر الإلكتروني المقترح والتي اشتملت على الجوانب المعرفية والمهارية، واستخدام عناصر الوسائط المتعددة والتي كانت مناسبة مما جعل الطلاب يقبلون على المقرر لوضوحه من حيث الأهداف وترتيب الموضوعات، وتنوع المهارات المتضمنة فيه، وقد حرصت الباحثة على عرض المهارة العملية بشكل جزئي متبوع بكلى يساعد على تكوين إدراك واضح لدى الطالب أثناء التعلم بشكل مفصل مما أدي إلى تنمية التذوق الفني لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

يتضح مما سبق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التذوق الفني، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وبالتالي وجود أثر للمقرر الإلكتروني المقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في تنمية التذوق الفني لدى طلاب المجموعة التجريبية، وبالتالي فقد تم قبول الفرض الثالث.

نتائج وتوصيات البحث:

أولا: النتائج:

١- أمكن الاستفادة من القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لمختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل مقترح للتذوق الفني لطلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية من خلال وصف وتحليل وتفسير المدركات الجمالية التشكيلية لتلك المختارات لإدراك قيمتها البصرية ومفاهيمها الجمالية التي أهملتها الدراسات التذوقية السابقة.

٢- أفادت دراسة جماليات فنون ما بعد الحداثة وخلفيتها الثقافية التعرف على أهم ما يميز تلك الاتجاهات الفنية ومعرفة أبرز سماتها واهم خصائصها وملامحها الفكرية التي تمثل درب من دروب الإبداع وبصمة تركتها تلك الاتجاهات بقوة ليذكرها التاريخ ويتعقبها ويحللها الباحثون لاستخلاص قيمها البصرية ومفاهيمها الجمالية، بالإضافة إلى إثراء الرؤية الفلسفية المتعمقة للطالب المتذوق للتمييز بين المراحل المختلفة لتاريخ الفن الحديث وفنون ما بعد الحداثة عالمياَ.

٣- تتسم فنون ما بعد الحداثة برفع الحواجز المصطنعة بين الفن والحياة والجمهور وبين مجالات الفنون وبين الفنان والطبيعة حيث انها تعتبر شكل من أشكال المشاركة الحقيقية بين الفنان والجمهور على مستوى الحياة الحقيقية فكلما زادت فعالية المشاهد في اندماجه في العمل الفني وتفسيره له كلما زادت قيم ذلك العمل الفني الذي لا يكتمل إلا بمشاركة الجمهور.

٤- هناك علاقة وثيقة بين الابعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاكتشافات العلمية والتكنولوجية في ضوء الثورة المعلوماتية واستخدام الوسائط المتعددة في مجال الفن التشكيلي وبين انتاج الاعمال الفنية في اتجاهات فنون ما بعد الحداثة تبعا لاختلاف معايير كل اتجاه التي هي نتاج للتغيرات الثقافية والتكنولوجية والعلمية والتي تحدد القيم البصرية والمفاهيم الجمالية للفن في العصور المختلفة.

٥- لم تعد فنون ما بعد الحداثة سلعة يتم تبادلها او اقتنائها وانما اصبحت عبارة عن تجسيد لأفكار الفنان تحفظ بوسائل التسجيل التكنولوجية لان معظمها فنون وقتية قصيرة المدى خرجت عن قاعات العرض والمتاحف.

٦- ثبتت من النتائج الإحصائية لنتائج التجربة العملية بالنسبة للقياس البعدي فاعلية المقرر الإلكتروني المقترح بعنوان "القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة" لمادة تاريخ وتذوق الفن لتنمية التذوق الفني لطلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية من أجل النهوض بمداخل التذوق الفني للفنون التشكيلية بالكليات الفنية وبرامجها التعليمية من خلال استخدام المستحدثات التكنولوجية.

٧- أثبتت النتائج الإحصائية إنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي الإلكتروني ومجموعه الكلى في المقرر المقترح لصالح القياس البعدي.

٨- أثبتت النتائج الإحصائية إنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التذوق الفني المتدرج لصالح القياس البعدي.

٩- مراعاة الفروق الفردية لكل طالب فالمقرر جعل هناك مرونة في وقت التعلم وزمانه ومكانه حيث تخطي حدود الزمان والمكان، مما ساعد الطالب على دراسة المقرر بما يتماشى مع مستواه وقدراته الفنية والعقلية، فجعله يركز علي المحتوى الذى اشتمل علي العديد من الوسائط المتعددة والتي لا حدود لها وذلك بوجود الروابط بين كل مصادر المعرفة على مواقع الانترنت والانشطة التعليمية المختلفة والتعلم البناء النشط بدلا من تذكر المحتوي، بالإضافة إلى زيادة التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين وبعضهم البعض حيث جعل دور المتعلم إيجابياً.

١٠- الاهتمام بأهداف ومحتوى كل درس وطريقة عرض المادة التعليمية إلكترونياً بأسلوب التتابع المنطقي للمحتوى التعليمي كان له أثره في إثراء خلفية الطالب الثقافية والتذوقية والفنية وإكسابه المعلومة بسهولة لإصدار أحكام جمالية نقدية على الأعمال الفنية لفنون ما بعد الحداثة.

١١- ان دراسة المقرر بصيغة إلكترونية ساعد عضو هيئة التدريس في تدريس المقرر بطرق عرض متنوعة مما حول دوره إلى مرشد وموجه للطالب مما ساعد على تحقيق نتائج أفضل وفتح أبواب التنشيط الإبداعي المؤثر لدى الطالب إلى أقصى مدى ممكن.

ثالثاَ: توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي، أمكن تقديم مجموعة من التوصيات كما يلي:

١) استخدام المقرر الإلكتروني المقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في تدريس مادة تاريخ وتذوق الفن، ويعد مجال خصب للإبداع والابتكار وذلك لإثراء القدرة النقدية والتذوقية لدى الدارسين في مجال الفنون التشكيلية بالكليات الفنية المتخصصة.

٢) نوصى الباحثين بتغطية ذلك المجال البحثي الثرى في أبحاثهم واجتهاداتهم العلمية من خلال دراسة وتحليل الأعمال الفنية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة وعدم الاكتفاء بتوصيفها أو التركيز على الجانب التاريخي لتطورها فقط.

٣) إجراء المزيد من الدراسات التذوقية حول اتجاهات فنون ما بعد الحداثة لإيجاد مداخل متعددة في مجال تاريخ وتذوق الفن والنقد الفني.

٤) ضرورة الاستفادة من اتجاهات فنون ما بعد الحداثة بأشكاله وفلسفاته المتعددة ومفاهيمها الجمالية وفتراتها المتعاقبة لتطوير مناهج مادة تاريخ وتذوق الفن وإعادة تنظيم محتواها باستخدام التكنولوجيا الحديثة بما يتماشى مع طبيعة العصر في الكليات الفنية المتخصصة بحيث يتم دراستها بشكل علمي وعملي أيضاَ يتناسب مع متطلبات سوق العمل في القرن الحادي والعشرين وذلك للكشف عن طرق تعلم جديدة وذلك بالتركيز على المتعلم من خلال تطبيق النظريات التربوية الحديثة.

٥) ضرورة الاهتمام بترجمة الأبحاث العلمية التي تناولت الدراسات الأجنبية الغربية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة إلى لغات عربية شرقية تحقيقاَ لمبدأ التقاء الثقافات في عصر العولمة والقضاء على المفهوم الغربي لتصادم الحضارات.

٦) إقامة المؤتمرات والمعارض والندوات والمحاضرات المتخصصة والتي تتعلق بفنون ما بعد الحداثة لما لها من دور تثقيفي هام لإثراء التفكير الناقد والرؤية الفلسفية المتعمقة لدى متذوق الفن من خلال تنمية الإدراك القائم على الفهم للمحتوى الثقافي والفلسفي لتدعيم المفاضلة الجمالية والتمييز بين فنون ما بعد الحداثة المختلفة

٧) تفعيل دور الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة فنون ما بعد الحداثة من خلال إنتاج أفلام وثائقية عن نشأة فنون ما بعد الحداثة وخلفيتها الفلسفية بما تتضمنه من قيم بصرية ومفاهيم جمالية.

٨) تبني المقرر الإلكتروني المقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في التعلم من أجل اكتساب الطلاب الجوانب المعرفية التي تتعدى من مجرد التذكر إلى الفهم والتطبيق وللانتقال من منهج الحفظ والتلقين إلى مناهج الفهم والنقد والابتكار والتعبير وترسيخ القيم مثل الحرية والتفكير والمشاركة، واكتساب المهارات العملية في محاولة للربط بين مجال تاريخ وتذوق الفن والمجالات الفنية الأخرى.

٩) استخدام المقرر الإلكتروني المقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في تدريس المقررات، مع ضرورة تصميم المقررات باستخدام نظام **Moodle** لأنه يسمح بإعداد المقررات الالكترونية بصورة تعمل على اكتمال أجزاؤه وتماسكها.

١٠) عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على كيفية استخدام وتوظيف المقررات الإلكترونية في تدريس المقررات الجامعية.

١١) نشر الوعي بين الطلاب المعلمين في التخصصات الفنية بكليات التربية النوعية على استخدام الأساليب والمهارات التكنولوجية الحديثة للتدريس وتدريبهم على تصميم وإنتاج المواقع التعليمية على صفحات الويب وإمدادهم بكفايات استخدامها في التدريس وتوظيفها بممارسة وتذوق الفن لبناء وتشكيل وتكوين عقلية نقدية لدى الطالب المعلم بكليات التربية النوعية.

١٢) الاهتمام بالمقررات الإلكترونية باعتبارها من أهم مستحدثات تكنولوجيا التعليم، والعمل على تطويرها وتوظيفها في جميع المقررات الجامعية.

١٣) توفير التجهيزات والإمكانيات اللازمة لاستخدام المقررات الإلكترونية من أجل دعم الجوانب التطبيقية في المناهج الجامعية.

رابعاَ: البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي نقترح بعض الدراسات والبحوث التي قد يكون هناك مجالاً لدراستها في المستقبل، وذلك كما يلي:

١) أثر مقرر إلكتروني مقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في تحسين التحصيل والتفكير البصري لطلاب كلية التربية النوعية.

٢) فعالية مقرر إلكتروني مقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في تنمية مهارات الإبداع الفني لطلاب كلية التربية النوعية.

٣) أثر مقرر إلكتروني مقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في تنمية مهارات إنتاج وتصميم الرسومات الفنية لطلاب كلية التربية النوعية.

٤) فعالية مقرر إلكتروني مقترح للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة في تحسين جودة مخرجات تدريس مادة تاريخ وتذوق الفن لطلاب كلية التربية النوعية.

٥) فعالية الأنشطة الإلكترونية التفاعلية في تنمية التذوق الفني والمفاهيم الجمالية لطلاب كلية التربية النوعية.

٦) إجراء دراسة مماثلة على الطلاب بمراحل تعليمية مختلفة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم، عبد الرحيم. (١٩٩٩). رؤية مستقبلية في نقد وتذوق الفنون البصرية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. مصر.

٢- ابو زيد، عماد. (٢٠٠١). المعايير الجمالية في حركة الفن التشكيلي المعاصر بمصر من عام ١٩٦٠ حتى نهاية القرن الحالي_رسالة دكتوراه. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.

٣- إسماعيل، الغريب زاهر. (٢٠٠٩). المقررات الإلكترونية "تصميمها - إنتاجها- نشرها- تطبيقها – تقويمها." القاهرة: عالم الكتب.

٤- البهنسى، عفيف. (١٩٩٧). من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن. القاهرة: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.

٥- حسن، إيهاب. (١٩٩٧). نحو مفهوم لما بعد الحداثة. ترجمة: صبحي حديدي. مجلة الكرمل. رام الله. ع٥١.

٦- حسين، سلامة عبد العظيم؛ على، أشواق عبد الجليل. (٢٠٠٨). الجودة في التعليم الإلكتروني. دار الجامعة الجديدة للنشر.
٧- حسين، سلامة عبد العظيم؛ على، أشواق عبد الجليل. (٢٠٠٨). الجودة في التعليم الإلكتروني. دار الجامعة الجديدة للنشر.
٨- الدردري، عبد المنعم أحمد. (٢٠٠٦). الإحصاء البارومتري واللابارامتري. القاهرة: عالم الكتب.
٩- سالم، أحمد محمد. (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد.
١٠-السيود، منال عبده احمد. (٢٠١٣). استحداث تصميمات طباعية مستوحاة من النظم الديناميكية لنظرية الهيولية في الموائع باستخدام التقنيات الحديثة. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون. (٣٩). كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. منشورة على الموقع الرسمي لدار المنظومة متاح على الرابط:
http://search.mandumah.com/Record/777325
١١-الشال، عبد الغنى النبوي. (١٩٥٦). فلسفة الفن والتربية الفنية.
١٢-شاهين، سهيلة أحمد عبد العزيز. (٢٠١٣). فاعلية برنامج في التعليم الافتراضي لتنمية مهارات النقد والتذوق الفني والتحصيل لطلاب التربية الفنية بكليات الفنون الجميلة بفلسطين. رسالة دكتوراه. معهد البحوث. جامعة الدول العربية. القاهرة.
١٣-شرف، داليا محمد محمود عبد الجواد. (٢٠١٨). القيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة كمقرر إلكتروني مقترح لمادة تاريخ وتذوق الفن لتنمية التذوق الفني. رسالة دكتوراه. قسم التربية الفنية. كلية التربية النوعية. جامعة الإسكندرية.
١٤-الظفيري، فايز منشر. (٢٠٠٤). اهداف وطموحات تربوية في التعليم الإلكتروني. رسالة التربية. سلطنة عمان. وزارة التربية والتعليم. (٤).
١٥-عبد الحميد، عبد العزيز طلبة. (٢٠١٠). العلاقة بين نمط بنية الإبحار الهرمي والشبكي وأسلوب عرض المحتوى النظري والتطبيقي في المقررات الإلكترونية وتأثيرها على التحصيل واكتساب المهارات التطبيقية لمقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب كلية التربية. مجلة تكنولوجيا التعليم. كلية التربية. جامعة الإسكندرية. ٢٠(٣).
١٦-عبد العزم، سامي أحمد. (٢٠٠٣). سمات التصوير الواقعي في تصوير ما بعد الحداثة كمدخل لابتكار أعمال فنية. رسالة ماجستير. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.
١٧-عطية، محسن محمد. (٢٠٠١). الفنان والجمهور. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٨-_____. (٢٠١٠). القيم الجمالية في الفنون التشكيلية: دار الفكر العربي.
١٩-_____. (٢٠١٠). نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة. الإسكندرية: منشأة المعارف.

٢٠-الفار، إبراهيم؛ شاهين، سعاد. (٢٠٠١). المدرسة الإلكترونية- رؤى جديدة لجيل جديد. المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم. في الفترة من ١٢-١٣ أكتوبر. كلية البنات. جامعة عين شمس. القاهرة.
٢١-الفيل، حلمى محمد حلمى عبد العزيز. (٢٠١٣). تصميم مقرر إلكتروني في علم النفس قائم على مبادئ نظرية المرونة المعرفية وتأثيره في تنمية الذكاء المنظومى وخفض العبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. رسالة دكتوراه. قسم العلوم النفسية والتربوية. كلية التربية النوعية. جامعة الإسكندرية.
٢٢-قنصوه، صلاح. (١٩٩٨). ماذا نعنى بما بعد الحداثة؟ مجلة الهلال.
٢٣-لبيب، رشدي. (١٩٨٢). نمو المفاهيم العلمية "بحوث في تدريس العلوم". القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٢٤-مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٩). المعجم الوجيز "طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم". الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.
٢٥-محرز، خالد خلف محمد. (٢٠٠١). ما بعد الحداثة في العمارة الداخلية وأثرها على التنمية الاجتماعية في البيئة المصرية المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الأثاث. كلية الفنون التطبيقية. جامعة حلوان.
٢٦-محمود، نازلي إسماعيل. (١٩٨٢). الفن والجمال

ثانيا: المراجع الأجنبية:

27-Burnham, B. R. .(2012). Fundamental statistics for the behaviora sciences. New York. NY. human attention organization press
28-Carny , James D. (1994 A.D).A History of Art Criticism .Journal of Aesthetic Education. Vol.33. No .1,Spring Board trustees of university of Illinois, New York
29-Field, Dick . (1970A.D).Change In Art Education. Students Library Of Education . Rutledge &Kegan Paul .London
30-Jones,G:Hancock,R:Kalinowski: K: Knezek,g&Overall, T (2007A.D) .A Virtual School Enviroment for Enhancing College Preparation and Retaining Highly Qualified Teachers In Rurel School Districts. Jornal of School Leadership Review .Vol.3.P.7
31-Shiratuddin ,Norshuhada,Landoni,Monica,Gibb,Forbes and Hassan,Shahizan : (2003 A.D).E-Book Technology and its Potertial Applications in Distance Education .Journal of Digital Information .Vol.3.iSSUE 4.